(١٥) غزوة أحد

٨٢٩ - مُحَمَّدٌ خَاتَمُ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ ... وَاللهُ كَلَّفَهُ بِالحَرْبِ بِالكَفَرَةِ

٨٣٠ - وَكَانَ نَفْسَهُ مَا قَدْ جَاءَ مِنْ أَمَرٍ ... وَأُمَّةُ الحَقِّ تَتْلُوهُ بِلا غَتَرِ

٨٣١ - وَشَاءَ رَبُّكَ أَنَّ الحَرْبَ قَدْ بَدَأَتْ ... مَعَ الكَفُورِينَ أَهْلِ البَيْتِ وَالحَجَرِ

٨٣٢ - لَمْ يَقْبَلُوا دِينَ رَبِّ العَرْشِ بَارِئِهِمْ ... بَلْ حَارَبُوا اللهَ فِي سِرٍّ وَفِي جَهَرِ

٨٣٣ - قَدْ ضَايَقُوا أَحْمَدَ المُخْتَارَ حِينَ دَعَا ... بِدِينِهِ بَارِئِهِ مِنْ مَكَّةِ الطُّهُرِ

٨٣٤ - وَضَايَقُوا صَحْبَ طَهَ المُصْطَفَى المُضَرِيَّ ... إِذْ رَسُولُ الهُدَى يَدْعُو إِلَى السَّفَرِ (١)

٨٣٥ - إِلَى بِلادِ النَّجَاشِيِّ إِنَّ حَاكِمَهُمْ ... قَدْ طَبَّقَ العَدْلَ فِي البَاهِي مِنَ الصُّوَرِ

٨٣٦ - فَلا مَكَانَ يُظَامُ عِنْدَهُ أَبَدًا ... بَلْ كُلُّهُ العَدْلُ يَبْدُو جِدَّ مُنْتَشِرِ

٨٣٧ - أَدَّى صَحَابَةُ طَهَ الهِجْرَتَيْنِ مَعًا ... وَالكُفْرُ قَدْ زَادَ مِنْ ظُلْمٍ وَمِنْ بَطَرِ (٢)

٨٣٨ - وَاللهُ قَدْ شَاءَ نَصْرَ الدِّينِ كَانَ أَتَى ... بِهِ مُحَمَّدُ المُخْتَارُ مِنْ مُضَرِ

---

(١) السَّفَر: الهِجْرَة.

(٢) هاجر الصحابة إلى الحبشة مرتين اثنتين. وكانت الحبشة قديمًا تشمل أثيوبيا وإريتريا، وجيبوتي، والصومال، والسودان. جريدة عكاظ ص٩ العدد رقم ١٩٢٥٨ يوم الأحد ١٤/٩/١٤٤٠هـ ١٩/٥/٢٠١٩م. ١٠٦

١٠٨٣٩ - واللهُ وَكَّلَ بالإسْلامِ خَيْرَتَهُ ، مِنْ خَلْقِهِ رَغْمَ أَنْفِ الكافِرِ الأَشِرِ (١)

١٠٨٤٠ - القَوْمُ قَدْ هَاجَرُوا لِلَّهِ بارِئِهِمْ ، والقَوْمُ قَدْ بايَعُوا طَهَ على النَّصْرِ

١٠٨٤١ - إنَّ الكُفُورَ تَمادَى فِي غَوايَتِهِ ، وما تَوَرَّمَ مِنْ ذَبْحٍ ومِنْ نَحَرِ

١٠٨٤٢ - لِذا رَسُولُ الهُدَى يَدْعُو لِيُبْرَ تِهِمْ ، إلى أَرْضٍ طَيْبَةَ ذاتِ الظُّهْرِ والعِطَرِ

١٠٨٤٣ - بَلْ إنَّهُمْ ذَكَرُوا بالمُصْطَفى المُضَرِي ، واللهُ حَوْلَ ذاكَ المَكْرِ لِلظَّفَرِ

١٠٨٤٤ - الكافِرُونَ أَرادُوا قَتْلَ أَحْمَدِنا ، بَعْدَ التَّغاضِي عَنِ الإخْراجِ والأَسَرِ (٢)

١٠٨٤٥ - واللهُ شاءَ نَجاةَ المُصْطَفى المُضَرِي ، طَهَ بِطَيْبَةَ والصِّدِّيقُ ذُو الوَبَرِ

١٠٨٤٦ - المُصْطَفى قَدْ بَنَى فَخْرًا لِدَوْلَتِهِ ، وأُمَّةُ الحَقِّ ذاتِ الناب والظُّفُرِ

١٠٨٤٧ - وذِي تُخَرْبِيشُ تَمادَتْ فِي تَمايُتِها ، وذِي تَجارَتُها فِي البَدْوِ والحَضَرِ

١٠٨٤٨ - وذِي سَتَرايا الهُدَى تَنْوِي تِجارَتَها ، كَيْ تَسْتَرِدَّ الذِي قَدْ نِيلَ بالخَتَرِ (٣)

١٠٨٤٩ - واللهُ شاءَ نَجاةَ العِيرِ فِي بَدْرٍ ، واللهُ يَنْصُرُ خَيْرَ الخَلْقِ فِي بَدْرِ

---

(١) سورة الأنعام الآية رقم ٨٩

(٢) تجاوز الكافرون الرأي بأسره منذ أن عزم عليه وسلم وإخراجه إلى قتيله.

(٣) الختر: الغدر.

١٠٥٠ ـ اللهُ يَنْصُرُ جَيْشَ المصطفى المُضَرِيّ ، بالرَّسْمِ مِنْ عِدَّةٍ في الزَّادِ والنَّفَرِ (١)

١٠٥١ ـ سَتَبْعُونَ قد قُتِلُوا في السَّاحِ مِنْ بَدْرٍ ، سَبْعُونَ قد أُسِرُوا فالغُلُّ في النَّفَرِ

١٠٥٢ ـ يَرْضَى الفِداءَ مِنَ الأَسْرَى فَقِيرُهُمُ ، حَتَّى يُقَلِّلَ طه مِنْ أَذَى الفَقْرِ

١٠٥٣ ـ وحِكْمَةُ اللهِ شاءَتْ قَتْلَ ذِي الأَسْرِ ، في خَبْرِ نَعْوَةِ طه خاتِمِ النُّذُرِ

١٠٥٤ ـ فَلا تَقُومُ لِأَهْلِ الكُفْرِ قائِمَةٌ ، ولا يَجِيئُونَ قَصْدَ الأَخْذِ بِالثَّأْرِ

١٠٥٥ ـ ذي سُنَّةُ اللهِ لا تَلْقَى لَها بَدَلًا ، في حَقِّ مَنْ أُرْسِلُوا في سالِفِ العُصُرِ

١٠٥٦ ـ وأَحْمَدُ المصطفى مِنْهُمْ وأَشْرَفُهُمْ ، وقَتْلُ أَسْراهُ أَوْلى عِنْدَ ذِي القَدَرِ

١٠٥٧ ـ لِمَا يُعاتِبُهُ الرَّحْمنُ في الذِّكْرِ ، آيُ العِتابِ لَقَدْ فاقَتْ على الجُمَلِ (٢)

١٠٥٨ ـ طه لَيَبْكِي مِنَ الآياتِ قد نَزَلَتْ ، واللهُ يُكْرِمُهُ في الآيِ مِنْ ذِكَرِ

١٠٥٩ ـ أَخْذُ الفِداءِ أَباحَ اللهُ بارِئُنا ، لِأَحْمَدَ المصطفى والصُّحْبَةِ الغُرَرِ

١٠٦٠ ـ وأَخْذُ فَيْءٍ أَباحَ اللهُ بارِئُنا ، مِنْ دُونِ حَرْبٍ أَتَى والسَّلْبُ لِلْبَشَرِ

---

(١) المراد بالزاد السلاح .

(٢) سورة الأنفال الآيات ٦٧ ـ ٧١

١٠٨٦١- أَخْذُ الغَنِيمَةِ رَبِّ حَقٌّ أَبَاحَ لَهُ ... مِنْ بَعْدِ حَرْبٍ وَنَيْلِ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ

١٠٨٦٢- ذَا الفَضْلُ خَصَّ بِهِ الرَّحْمَنُ مُرْسَلَهُ ... مُحَمَّدًا دُونَ إِخْوَانٍ لَهُ غُبُرِ

١٠٨٦٣- بُطَاءُ طَهَ بِآيَاتِ العِتَابِ أَتَتْ ... وَمَا تَلَاهُ لِعَفْوِ اللهِ مِنْ بَشَرِ

١٠٨٦٤- قَدْ أَعْقَبَتْ ذَا لِطَهَ بَعْدُ تَجْرِبَةٌ ... فِي شَأْنِ فَكِّ أَسِيرٍ جِدِّ مُعْتَبَرِ(١)

١٠٨٦٥- لَقَدْ تَأَثَّرَ خَيْرُ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ... وَذِي الدُّمُوعُ تَرَاءَتْ قُرْبَ مُنْحَدَرِ

١٠٨٦٦- وَمِنْ تَأَثُّرِ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ... دُمُوعُنَا قَدْ جَرَتْ فِي هَيْئَةِ المَطَرِ

١٠٨٦٧- قَدْ كَانَ ضِمْنَ أَسَارَى اليَوْمِ مِنْ بَدْرٍ ... زَوْجُ ابْنَةٍ بِنْتِ المُصْطَفَى البَشِيرِ

١٠٨٦٨- وَكَانَ يَلْزَمُهَا جَمْعُ الفِدَاءِ لَهُ ... وَبَعْثُهُ لِأَبِيهَا دُونَمَا فَتَرِ(٢)

١٠٨٦٩- وَكُلُّ مَا جَمَعَتْهُ زَيْنَبُ الطُّهُرُ ... مَا كَانَ يَكْفِي لِفَكِّ الزَّوْجِ مِنْ أَسْرِ

١٠٨٧٠- لَكِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ المُصْطَفَى المُضَرِي ... زَهَا قِلَادَتُهَا مِنْ خَالِصِ التِّبْرِ

١٠٨٧١- وَأُمُّ زَيْنَبَ بِنْتِ المُصْطَفَى المُضَرِي ... خَدِيجَةُ الطُّهْرِ وَالإِحْسَانِ وَالعِطَرِ

---

(١) هو أبو العاص بن الربيع زوج زينب بنت محمد صلى الله عليه وسلم. نور اليقين ص ١٣٧

(٢) كان فداء أسير بدر أربعة آلاف درهم. نور اليقين ص ١٣٧

(٣) قلادة: ما يُجعل من العُنُق من حَلْي.

١٠٨٧٢- وزينبُ الخيرِ إذ زُفَّتْ فوالدةٌ ... قد زيَّنتْها بما بالوضعِ في النَّحرِ

١٠٨٧٣- محمَّدٌ قد رأى توضيحَ القلادةِ في ... جيدِ العقيلةِ بكرِ المصطفى المُضَرِي(١)

١٠٨٧٤- ذا المشتهَى ليسَ ينساهُ فتًى مُضَرٍ ... محمَّدٌ خيرُ مبعوثٍ إلى البشرِ

١٠٨٧٥- وذي القلادةُ تكفي فكَّ ذي الأسرِ ... مَنْ حاربَ المصطفى في اليومِ مِنْ بدرِ

١٠٨٧٦- وذي القلادةُ بنتُ المصطفى بعثتْ ... إلى المدينةِ ذاتِ الماءِ والخُضرِ

١٠٨٧٧- هي الفداءُ لزوجٍ باتَ في الأسرِ ... الزَّوجُ يَنمي لخيرِ الآلِ والأسَرِ(٢)

١٠٨٧٨- وذي القلادةُ إذ جاءتْ لفكِّ تمي ... قد كانَ يلزمُهُ إطلاعُ ذي الأمرِ(٣)

١٠٨٧٩- ذو الأمرِ أحمدُ خيرُ الخلقِ كلِّهمُ ... وذي القلادةُ جاءتْهُ بلا سترِ

١٠٨٨٠- ومُذْ رآها رسولُ اللهِ قد قذفتْ ... لذِكْرِهِ بجميلِ العهدِ والذِّكرِ

١٠٨٨١- لهفةً يُفكِّرُ في ذا الحالِ كيفَ جرى ... وفي خديجةَ بيتِ الخيرِ والعطرِ

١٠٨٨٢- وفي العقيلةِ بنتِ المصطفى المُضَرِي ... وزوجِها مَنْ بدا في الأسرِ والكفرِ

---

(١) زينب كبرى بنات النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ثمّ رقيّة، وأمّ كلثوم، وفاطمة.

(٢) ينمي: ينتمي وينتسب. وقد أثنى صلّى الله عليه وسلّم على هذا الزوج كثيرا.

(٣) لمي: المسئول عن فكّ الأسير.

١٠٨٨٣ - الدَّمْعُ طَافَ بِعَيْنِ المصطفى المُضَرِي ... والصَّوْتُ مِنْ حُزْنِهِ قد طاف فى القَدَرِ (١)

١٠٨٨٤ - طه لَيَرْنُو إلى مَنْ هُمْ بِحَضْرَتِهِ ... طه يُخَاطِبُهُمْ فى رَنَّةِ الوَتَرِ

١٠٨٨٥ - إنِ ارْتَأَيْتُمْ ... لَهَا رُدُّوا قِلَادَتَهَا ... وأَطْلِقُوا زَوْجَهَا مِنْ رِبْقَةِ الأَسْرِ

١٠٨٨٦ - هِيَ القِلَادَةُ فى كَفِّ الطَّلِيقِ بَدَتْ ... فى وَمْضَةِ البَرْقِ أَوْ فى لَمْحَةِ البَصَرِ

١٠٨٨٧ - مَنْ شَاهَدُوا أَحْمَدَ المُخْتَارَ وَقْتَ رَأَى ... قِلَادَةَ البِنْتِ فى الأَحْزَانِ والفِكَرِ

١٠٨٨٨ - كُلٌّ لَيَبْكِي لِطَهَ صَفْوَةِ البَشَرِ ... الدَّمْعُ كَانَ جَرَى فى الخَدِّ كالنَّهَرِ

١٠٨٨٩ - وكُلُّ نَفْسٍ لِحَالِ المصطفى حَزِنَتْ ... أَمَّا الدَّلِيلُ فَدَمْعٌ جَدَّ مُنْفَجِرِ

١٠٨٩٠ - مُحَمَّدٌ ... إِنَّمَا يَبْنِي لِقَوْلَتِهِ ... وأُمَّةُ الحَقِّ تَبْدُو اللَّيْثَ فى الزُّبَرِ

١٠٨٩١ - أَمَّا قُرَيْشٌ فَقَدْ ظَلَّتْ مَدَى شَهْرٍ ... تَبْكِي القَتِيلَ الَّذِي قد زُجَّ فى البِئْرِ (٢)

١٠٨٩٢ - وفَجْأَةً أَوْقَفَتْ ذَاكَ العَوِيلَ فَقَدْ ... خَافَتْ شَمَاتَةَ أَهْلِ الصَّارِمِ الذَّكَرِ (٣)

١٠٨٩٣ - وأَنْ يَجُودَ الَّذِي سَاءَتْ فِعَالَتُهُ ... فَلَا يَرُضَ بِغَيْرِ كَثِيرِ المَالِ والقِصَرِ

---

(١) الدمع طاف : الدمع اختار .

(٢) بعد شهر فطنت قريش لخطئها ببكاء قتلى بدر .

(٣) أهل الصارم الذكر : المسلمون .

١٠٠١٩٤ - وفي قريش كبيرُ الهمِّ هاجمها .. والغمُّ حتى غدوا في ضيقةِ الكورِ

١٠٠١٩٥ - من خوفِها فكّرت في الأخذِ بالثأرِ .. وقد تقوّت بمن قد فكَّ من أسرِ

١٠٠١٩٦ - ستشيوخُها فكّروا في جمعِ مالِهم .. أمّا النواةُ فربحُ العيرِ كالنهرِ (١)

١٠٠١٩٧ - في دارِ ندوتِهم أبقوا لبرجِهم .. حتى يروا أيهم فيه مع التجرِ (٢)

١٠٠١٩٨ - فمن الشيوخِ لشيخِ العيرِ قصدُهم .. أن يتركَ الربحَ قصدَ الغنمِ بالكرِّ (٣)

١٠٠١٩٩ - لقد تنازلَ أهلُ الربحِ كلُّهم .. عن ربحِهم دونما منٍّ ولا كدرِ

١٠٠٢٠٠ - من أجلِ حربِهم لله بارئِهم .. وصدِّهم عن سبيلِ الله ذي القدرِ

١٠٠٢٠١ - والله أنذرَ أصلَ الكفرِ في النكرِ .. بأنّ حربَهم المولى بلا ثمرِ (٤)

١٧/٩/١٤٠١هـ

١٠٠٢٠٢ - وفي الخسارةِ في الأولى وآخرةٍ .. في سنّةِ الله حتى صيحةِ الحشرِ

١٠٠٢٠٣ - من صدِّه الدارَ كلُّ المالِ قد بذلوا .. لحربِ بارئِهم يمضي إلى الهدرِ (٥)

---

(١) ربح عير قريش زهاء خمسين ألف دينار. نور اليقين ص ١٥١

(٢) كلّ أمرٍ مهمّ يتمّ في دار الندوة. التجر، بسكون الجيم جمع تاجر.

(٣) شيخ العير: أبو سفيان بن حرب. الجرّ، بسكون الجيم: الجيش الضخم.

(٤) سورة الأنفال الآيتان ٣٦ و ٣٧

(٥) في هذه الدار: في هذه الدنيا.

١٠،٩٠٤- والجُندُ قد بذلوا في حَرْبِ بارِئِهِمْ ... وحَرْبِ إسْلامِهِ يَمضي إلى الخُسْرِ

١٠،٩٠٥- ومِنْ نَصيبِهِمُ خِزْيٌ بآخِرَةٍ ... جَميعُهُمْ سَوْفَ يأتي القاعَ مِنْ سَقَرِ

١٠،٩٠٦- إنْ هُمْ أبَوْا دِينَ ربِّ العَرْشِ بارِئِهِمْ ... حَتَّى تُوطِّؤا وقد زُفُّوا إلى الحُفَرِ

١٠،٩٠٧- وربْحُ عِيرِ بدايِ النَّدْوَةِ ادَّخَرُوا ... كانَ النَّواةَ لِجَمْعِ المالِ كالبَحَرِ

١٠،٩٠٨- مِنْ فَوْرِها ذي قُرَيْشُ الكُفْرِ قد عَقَدَتْ ... بِتَعْبِيسِ الرَّبِ لم تَتْرُكْ ولم تَذَرِ

١٠،٩٠٩- وكُلُّ مَجْهُودِها قد سَخَّرَتْهُ لِكَيْ ... تُقيمَ جَيْشًا لِحَرْبِ الفَخْرِ مِنْ مُضَرِ (١)

١٠،٩١٠- لِكُلِّ ناحِيَةٍ ذي رُسْلُها ذَهَبُوا ... حَتَّى يَجِيئُوا بأَهْلِ البِيضِ والسُّمُرِ

١٠،٩١١- هُمْ يَنْصَبُونَ لِإخْلافٍ لَهُمْ نُصِفُوا ... بِبُغْضِ أَحْمَدَ مِنْ سِرٍّ ومِنْ جَهَرِ

٩١٤٠/٩/١٧

١٠،٩١٢- وبَثَّ حابِيشَ قد فاقَتْ حَماسَتُهُمْ ... لِشِرْكِهِمْ ولِعُزَّاهُمْ ولِلنَّصْرِ (٢)

١٠،٩١٣- ذي مَكَّةُ الخَيْرِ فيه صاغَتْ بِقاصِيها ... مِنَ الكُفُورِ بَنِي أَهْلِ الشَّرِّ والشَّرَرِ

١٠،٩١٤- هُمْ زاحَمُوا مَنْ أَتَوْا بَيْتًا لِبارِئِهِمْ ... مِنْ أَجْلِ حَجِّ لِبَيْتِ اللهِ والعُمَرِ (٣)

---

(١) الفخر من مضر: محمد صلى الله عليه وسلم.

(٢) الأحابيش: من اجتمع إلى العرب وانضم إليهم من غيرهم.

(٣) الحج مرة واحدة في العام. وليست العمرة كذلك.

١٠٩١٥- جاءُوا لِمَكَّةَ كُلٌّ سَلَّ صارِمَهُ ، وكانَ كُلٌّ لِيَعْلُو سابِحَ المُهُرِ

١٠٩١٦- ومَكَّةُ الخَيْرِ فِيها الخَيْرُ أَجْمَعُهُ ، لِلنّاسِ كُلِّهِمُ والخَيْلِ والبَقَرِ

١٠٩١٧- وذِي قُرَيْشٍ لِأَجْلِ السُّوءِ مِنْ غَرَضٍ ، قد جَنَّدَتْ كُلَّ مَكْشُوفٍ ومُسْتَتِرِ

١٠٩١٨- وذِي قُرَيْشٍ دَعَتْ مَنْ قالَ لِلشِّعْرِ ، لَكِنْ يُوَظِّفَ شِعْراً لاحَ كالقَمَرِ

١٠٩١٩- فِيهِ الحَماسَةُ قد جاءَتْ بِرايَتِها ، لِبَذْلِ نَفْسٍ لِنَيْلِ الأَخْذِ بِالثَّأْرِ

١٠٩٢٠- وفِيهِ فُرْصَتُهُمْ كَيْ يُنْشِئُوا كَذِباً ، وكَيْ يَقُولُوا الَّذِي شاءُوا مِنَ القَذَرِ

١٠٩٢١- جَمِيعُ ذِيكَ مَسْمُوحٌ بِهِ لَهُمُ ، قَوْلُ الَّذِي راقَ مِنْ جِدٍّ ومِنْ هَذَرِ (١)

١٠٩٢٢- مُهِمَّةُ الشِّعْرِ دَوْماً رَفْعُ شَأْنِهِمُ ، وخَفْضُ أَعْدائِهِمْ فِي البَدْوِ والحَضَرِ

١٠٩٢٣- مِنْهُمْ أَبُو عَزَّةَ القَوّالُ لِلشِّعْرِ ، مَنْ وَجَّهَ الشِّعْرَ فِي بَدْرٍ إِلَى النَّضْرِ (٢)

١٠٩٢٤- واللهُ أَخْزاهُ ذاكَ اليَوْمَ بِالأَسْرِ ، فَأَنْفُهُ كانَ فِي طِينٍ وفِي عَفَرِ

١٠٩٢٥- وقد أَبانَ لِخَيْرِ الخَلْقِ فاقَتَهُ ، وأَنَّهُ مُفْلِسٌ فِي مُنْتَهَى الفَقْرِ (٣)

---

(١) هَذَر : السّاقط الباطل من القول.

(٢) هو أبو عزّة الجُمَحي. انظر السيرة النبويّة ٢/٥٥

(٣) مُفْلِس : فقد ماله فأعسر بعد يُسْر.

١٠٠٩٢٦- وَفَّى الرَّسُولُ لِذِي القَوَّالِ لِلشِّعْرِ ، وكانَ مَنَّ عليه صَفْوَةُ البَشَرِ

١٠٠٩٢٧- وكانَ يَلْزَمُهُ رَدُّ الجَمِيلِ لَهُ ، بِبُعْدِهِ عَنْ أَذَى ظَهَ وَمَنْ بَطَرِ

١٠٠٩٢٨- صَفْوانُ كانَ دَعاهُ كَيْ يُعاوِنَهُمْ ، بِقَوْلِهِ لِيُفِيدِ الشِّعْرِ والنَّثْرِ(١)

١٠٠٩٢٩- لَكِنَّهُ كانَ أَبْدَى واضِحَ العُذُرِ ، مَنَّ الرَّسُولُ عَلَيْهِ قَبْلَ فِي بَدْرِ

١٠٠٩٣٠- وهُوَ يَلِيقُ بِهِ ذا الرَّدُّ بِالعُذُرِ ، وفي الوَفاءِ لَيَبْدُو واضِحُ العُذُرِ

١٠٠٩٣١- صَفْوانُ قالَ لَهُ إِنِّي أُعاهِدُكُمْ ، إِذا رَجَعْتُمْ وبَعْدَ النَّيْلِ لِلوَطَرِ

١٠٠٩٣٢- فَسَوْفَ أُغْنِيكُمُ بِالنَّيْلِ لِلوَطَرِ ، ومَلْءِ جَيْبِكُمُ بِالمالِ والتِّبَرِ

١٠٠٩٣٣- وإِنْ أُصِبْتُمْ فَأَهْلُكُمْ مِنَ الأَسَرِ ، مِثْلَ البَناتِ اللَّواتِي جِئْنَ مِن ظَهْرِي

١٠٠٩٣٤- يَفْنَ ما بِنْتُهُ فِي اليُسْرِ والعُسُرِ ، هذا هُوَ الوَعْدُ مِنِّي لاحَ كالنُّذُرِ

١٠٠٩٣٥- هذا أَبُو عَزَّةَ المَأْفُونُ صَدَّقَهُ ، ووَظَّفَ الشِّعْرَ فِي شَرٍّ وفي شَرَرِ(٢)

١٠٠٩٣٦- قد هَيَّجَ العُرْبَ فِي بَدْوٍ وفي حَضَرٍ ، قد هَيَّجَ العُرْبَ فِي بَرٍّ وفي بَحَرِ

(١) هو صفوان بن أمية . السيرة النبوية ٢/٥٥

(٢) المأفون : ناقص العقل .

١٠،٩٣٧ - هذا المثال لنوع الشعر وظيفة : كفار مكة في ذا الموقف العسير

١٠،٩٣٨ - وذا أبو عزة القوال بالشعر : لم يزع عهدا وقال الشعر ذا الهجر (١)

١٠،٩٣٩ - قد كان زمزا لمن بالشعر قد ذهبوا : إلى مهاوي الردى من دونما حذر

١٠،٩٤٠ - الشعر كان من الأسباب قد جمعت : أعداء أحمد جاءوا طيبة الظهر

١٠،٩٤١ - جاءت قريش بجيش الكفر والبطر : لكي يقاتل ليث الغاب والخمر

١٠،٩٤٢ - والله ينصر جيش الحق في الغبر : والله يهزم جيش الحق في الظهر (٢)

١٠،٩٤٣ - كل الذي تم فعل الله بارئنا : ما تم من نصر ما تم من قهر

١٠،٩٤٤ - بعد الهزيمة طه كان طاردهم : في صحبه الغر والأبطال والصبر

١٠،٩٤٥ - مضى الغضنفر يلحم إثر من أسد : من المدينة بعد الرمي بالحجر (٣)

١٠،٩٤٦ - هناك يمكث أياما أخو الزأر : ولا يكف هزبر الغاب عن زأر

١٠،٩٤٧ - والله يقذف رعبا في قلوبهم : الرعب جاء كفورا مفرق الشعر

---

(١) الهجر، بضم الهاء وسكون الجيم : الهذيان والقبيح من القول.

(٢) انتصر المسلمون في أول المعركة وترك الرماة موقعهم فحلت الهزيمة.

(٣) حمراء الأسد موضع على ثمانية أميال من المدينة المنورة. ياقوت.

١٠٩٤٨ - ساءَ تَكفُّرون حتَّى مَكَّةَ الظَّهرِ ، واللهُ نَجَّى جُنودَ الحقِّ مِنْ ضَرَرِ

١٠٩٤٩ - هذا أَبو عَزَّةَ المأفونُ جِيءَ بِهِ .. إلى الرَّسولِ عَلَيْهِ ذِلَّةُ الأَسْرِ

١٠٩٥٠ - لَقَد تَضَرَّعَ لِلْمُخْتارِ مِنْ مُضَرٍ .. بِأَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ خاتَمُ النُّذُرِ

١٠٩٥١ - بَنانُهُ صُنَّ في ذُلٍّ وفي قَهرٍ .. بَنانُهُ صُنَّ في دَرْكٍ مِنَ الفَقْرِ

١٨/٩/٤٠ الأ

١٠٩٥٢ - لِأَجْلِهِنَّ رَسولَ اللهِ تُرْسِلُني .. ولَنْ أَعُودَ وهذا الوَعْدُ كالنَّذْرِ (١)

١٠٩٥٣ - قالَ الرَّسولُ ورَبِّ العَرْشِ بارِئِنا .. لَنْ تَتْرُكَنَّكَ تُعْلِي القَوْلَ بِالجَهْرِ

١٠٩٥٤ - فَقُمْتُ أَحْمَدُ أُولَى ثُمَّ ثانِيَةً .. وسَوْفَ أَخْدَعُهُ في مُقْبِلِ العُمُرِ

١٠٩٥٥ - فَلَيْسَ يُلْدَغُ عَبْدُ اللهِ مِنْ جُحْرٍ .. ثِنْتَيْنِ ذا مُؤْمِنٌ في قِمَّةِ الحَذَرِ

١٠٩٥٦ - أَيا زُبَيْرُ أَطِرْ رَأْسًا لِذا الغُدَرِ .. وذا الرُّبَيِّرُ لَيْثُ اللهِ ذا الزُّبَرِ (٢)

١٠٩٥٧ - وفي يَمينِ حِرَابِ الغابِ صارِمُهُ .. أَما سَمِعْتَ عَنِ الصَّمْصامَةِ الذَّكَرِ

١٠٩٥٨ - وهُنْدُ أَصْدَرَ خَيْرَ الخَلْقِ يَلْتَمِرُ .. رَأْسَ الشَّقِيِّ بَداءِ الجَوِّ كالقَمَرِ

---

(١) رَسولَ اللهِ : يا رسول الله .

(٢) الغُدَر : الكثير الغَدْر . والزُّبير بن العَوّام أحد العشرة المبشَّرين بالجنّة .

٩٥٩، ١٠- هذا مِثالُ رِجْلِ الغُدَرِ والخَتَرِ، مِنَ الَّذِينَ أَذاعُوا أَرْدَأَ الشِّعْرِ

٩٦٠، ١٠- لِلشِّعْرِ مِنْ عاقِلٍ دَوْمًا رِسالَتُهُ، ولَيْسَ عِنْدَ أُولِي الكُفْرانِ مِنْ حَجَرِ

٩٦١، ١٠- وإنَّ مَنْ أَظْهَرُوا الكُفْرانَ فِي الشِّعْرِ: قَدْ صاحَبُوا الجَيْشَ حَتَّى طَيْبَةَ الطُّهُرِ

٩٦٢، ١٠- وفِي طَرِيقِهِمُ جَرُّوا لِعادَتِهِمْ، جاءُوا جَمِيعَ الَّذِي فِي البالِ مِنْ نُكُرِ (١)

٩٦٣، ١٠- وذا الطُّعَيْمَةُ ذاقَ المَوْتَ فِي بَدْرٍ، وكانَ حَمْزَةُ مَنْ أَرْداهُ فِي بَدْرِ (٢)

٩٦٤، ١٠- وكانَ مِنَ الجَيْشِ وَحْشِيٌّ وكانَ فَتًى، فِي قِمَّةِ القَوْمِ والإِدْراكِ والنَّظَرِ (٣)

٩٦٥، ١٠- وكُلُّها نِعَمٌ مِنْ فاطِرِ الفِطَرِ، لَكِنْ يُسَخِّرُها فِي القَتْلِ لِلبَشَرِ

٩٦٦، ١٠- وكانَ يَقْذِفُ كالأَحْباشِ حَرْبَتَهُ، ولَيْسَ يُخْطِئُ حَتَّى مَفْرِقَ الشَّعَرِ

٩٦٧، ١٠- وذا جُبَيْرٌ أَتاهُ ثُمَّ ساوَمَهُ، تِلْكَ الحُرِّيَّةُ بِالقَتْلِ لِلنَّمِرِ (٤)

٩٦٨، ١٠- أَبُو عُمارَةَ أَرْدَى العَمَّ فِي بَدْرٍ، بِقَتْلِ حَمْزَةَ يَأْتِي الأَخْذَ لِلثَّأْرِ (٥)

---

(١) نُكُر: مُنْكَر.

(٢) هو طُعَيْمَةُ بن عَدِيّ. السيرة النبوية ٢/٥٥

(٣) هو وحشيُّ بن حرب الحبشيّ. الأعلام ٨/١١١ فتى: عَبْد.

(٤) هو جبير بن مُطْعِم. السيرة النبوية ٢/٥٥

(٥) أبو عمارة كُنية حمزة بابنه عمارة.

١٠٠٩٦٩ - العَبْدُ يَرْضَى بِعَوْضٍ كَانَ جَاءَ لَهُ ، وَلَيْسَ يُدْرِكُ مَا فِي العَوْضِ مِنْ خُسْرِ

١٠٠٩٧٠ - العَبْدُ سَخْرَةٌ مَا قَدْ حَازَ مِنْ نِعَمٍ ، مِنْ أَجْلِ قَتْلِ لِعَمِّ المُصْطَفَى المُضَرِي

١٠٠٩٧١ - وَصَاحِبُ العَبْدِ قَدْ نَمَّى مَهَارَتَهُ ، وَلَيْسَ يُخْطِئُ فِي وِرْدٍ وَلَا صَدَرِ

١٠٠٩٧٢ - وَذَا جُبَيْرٌ إِذَا مَا مَرَّ شَيَّعَهُ ، وَقَالَ وَحْشِيُّ تَدْنُو سَاعَةُ الصِّفْرِ

١٠٠٩٧٣ - وَتِلْكَ هِنْدُ لِثَأْرَيْهِ تُشَجِّعُهُ ، قَدْ كَانَ أَرْدَى أَبَا بِالصَّارِمِ الذَّكَرِ (١)

١٠٠٩٧٤ - أَبُو عُمَارَةَ يَوْمَ النَّصْرِ فِي بَدْرٍ ، أَرْدَى الكَثِيرَ بِسَيْفَيْهِ بِلَا غُمَرِ

١٠٠٩٧٥ - وَأَهْلُ مَنْ قُتِلُوا يَسْعَوْنَ لِلثَّأْرِ ، وَذَاكَ وَحْشِيُّ الغَدَّارُ فِي الأَثَرِ

١٠٠٩٧٦ - كُلٌّ يُشَجِّعُ وَحْشِيًّا وَيَدْفَعُهُ ، يَكْرِي يُحَقِّقُ قَصْدَ الرَّمْيَةِ البِكْرِ

١٠٠٩٧٧ - وَلَا يُفَكِّرُ شَخْصٌ وَاحِدٌ أَبَدًا ، لَوْمَاتُ حَمْزَةُ مَا يَأْتِي مِنَ الضَّرَرِ

١٠٠٩٧٨ - وَحَمْزَةُ الخَيْرِ تَمَّمَ المُصْطَفَى المُضَرِي ، وَسَيْفُهُ فِي قِتَالِ الكَافِرِ البَطِرِ

١٠٠٩٧٩ - وَكَانَ أَسْهَمَ فِي إِخْرَاجِ أَحْمَدِنَا ، إِلَيْهِمُ وَقِتَالًا زَادَ عَنْ صَبَرِ (٢)

---

(١) هِيَ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ الَّذِي قَتَلَهُ حَمْزَةُ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ بَدْرٍ.

(٢) حَمْزَةُ زَعِيمُ الفَرِيقِ الَّذِي فَازَ فِي الشُّورَى يَوْمَ أُحُدٍ، بِخُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَيْشِهِ إِلَى الكُفَّارِ.

١٠،٩٨٠ - كُفَّارُ مَكَّةَ نَمَّوْا جَيْشَهُمْ أَبَداً ، حَتَّى تَكَوَّنَ جَيْشٌ فَائِقُ الخَطَرِ

١٠،٩٨١ - الجَيْشُ يَحْتَاجُ عَاماً كَيْ يَكُونَ كَمَا شَاءَ الكُفُورُ الَّذِي قَدْ ذَابَ مِنْ قَهَرِ

١٠،٩٨٢ - وَمَكَّةُ الطُّهْرِ زَالَ الجَيْشُ أَتْعَبَهَا ؛ قَدْ كَانَ مُنْتَشِراً فِي السَّهْلِ وَالوَعَرِ

١٠،٩٨٣ - الجَيْشُ أَضْخَمُ مِنْ كُلِّ الجُيُوشِ رَأَتْ ؛ أَرْضُ الجَزِيرَةِ فِي بَرٍّ وَفِي بَحَرِ

١٠،٩٨٤ - وَقَائِدُ الجَيْشِ مَنْ قَدْ قَادَ قَافِلَةً ؛ فِي يَوْمِ بَدْرٍ بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتَرِ

١٠،٩٨٥ - هَذَا ابْنُ حَرْبٍ أَبُو سُفْيَانَ قَائِدُهُ ؛ المُلْكُ يَمْشِي بِهِ كَالمَاءِ فِي الشَّجَرِ (١)

١٠،٩٨٦ - أَكَابِرُ الجَيْشِ كُلٌّ كَانَ صَاحِبَهُ ؛ زَوْجٌ لَهُ كَيْ يُرَى فِي الحَرْبِ كَالبَدْرِ

١٠،٩٨٧ - جَمِيعُهُمْ مِنْ كِبَارِ الآلِ وَالأُسَرِ ؛ مَنْ صَارَسُوا الحَرْبَ فِي المَاضِي مِنَ الغِيَرِ

١٠،٩٨٨ - وَالزَّوْجُ قَدْ حَمَلَتْ دَوْماً بِضَاعَتَهَا ؛ مِنَ الطُّبُولِ أَوِ الآلَاتِ بِالوَتَرِ

١٠،٩٨٩ - وَيَقْدُمُ الآلَ صِنْدٌ إِنَّهَا عُرِفَتْ ؛ بِحُسْنِ إِيقَاعِهَا وَالقَوْلِ لِلشِّعْرِ (٢)

١٠،٩٩٠ - وَالجَيْشُ يَصْحَبُ أَهْلَ القَوْلِ لِلشِّعْرِ ؛ وَمَنْ تَغَنَّوْا بِحُلْوِ الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ

---

(١) قائد الجيش أبو سفيان بن حرب ، وحبّذ الكليم بري في ذمه .

(٢) هي هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان . السيرة النبوية ٢/٥٦

٩٩١، ١٠- والجيشُ فيهِ جبانٌ همَّهُ بأنْ ... يمشيَ بالدَّفِّ أو يهزُّ المِخْصَرا

١٨/٩/١٤٤٠هـ

٩٩٢، ١٠- إذا تميمٌ فخالطوسِ مشيتُها ... قد مازهُ ريشُهُ والنِّيهُ من كبرِ

٩٩٣، ١٠- دعْ ما تجودُ بكلِّ الشيءِ تملكُهُ ... دعْ ما لتكشفُ عن ساقٍ وعن صدرِ

٩٩٤، ١٠- قد أتقنتْ ضربَ دُفٍّ وهْيَ سابحةٌ ... وكلُّ آلاتِ لهوٍ طابَ بالسَّفرِ

٩٩٥، ١٠- بنتِ كرومٍ لقد نابتْ عُقولُهمُ ... وأجودُ الخمرِ من حمصٍ ومن جدرِ

٩٩٦، ١٠- غابتْ عُقولُهمُ من شدَّةٍ ما صنعوا ... وبالخمورِ هُمُ صاروا من الخُمُرِ (١)

٩٩٧، ١٠- سارتْ قريشٌ بذاكَ الجيشِ كالبحرِ ... من السَّيالِ قد احتاجتْ إلى العشرِ

٩٩٨، ١٠- بذي الحُليفةِ حطَّ الجيشُ كلكلَهُ ... من المدينةِ بُعْدَ الرَّمْيِ بالحجرِ (٢)

٩٩٩، ١٠- الخصمُ قد سارَ حتَّى الساحِ من أُحُدٍ ... أُحُدٌ لَيثٌ يفدي مثلَ ليثِ ذي الزُّبَرِ

١٠٠٠، ١١- أُحُدٌ حبيبٌ لخيرِ الخلقِ كلِّهمُ ... أُحُدٌ يحبُّ رسولَ اللهِ من مُضَرِ

١٠٠١، ١١- الجيشُ حطَّ بشطِّ من قناةَ وذا ... وادٍ إذا سالَ يبدو صائحَ النَّهرِ (٣)

١٩/٩/١٤٤٠هـ

(١) الخُمُر الوحشيّة جمع حمار.
(٢) ذو الحليفة: ميقات أهل المدينة بالقرب منها. الكلكل: الصدر.
(٣) وادي قناة يشقّ ساحة أحد، وعنده قامت المعركة.

١٠٧٥

٠٢ ، ١١ - أَمَامَ أُحُدٍ أَمْ ذَا الْجَيْشُ كَانَ بَدَا ، كُلٌّ لَيَرْنُو بِعَيْنِ الْبُغْضِ وَالشَّزَرِ (١)

٠٣ ، ١١ - الْخَصْمُ قَدْ بَثَّ جَيْشَ النُّوقِ يَصْحَبُهُ ، مَا أَبْقَتِ النُّوقُ مِنْ نَبْتٍ وَلَا شَجَرِ (٢)

٠٤ ، ١١ - أَبْنَاءُ قَيْلَةَ كَادَ الْغَيْظُ يَقْتُلُهُمْ ، الْكُفْرُ قَدْ سَاخَ فِي سَهْلٍ وَفِي وَعَرِ

٠٥ ، ١١ - مِنْ قَبْلِ إِسْلَامِهِمْ ذَا الْخَصْمُ كَانَ أَتَى ، ضَيْفًا عَزِيزًا وَإِلَّا ابْتَاعَ بِالصُّرَرِ (٣)

٠٦ ، ١١ - وَالْآنَ هُمْ أَسْلَمُوا وَالْخَصْمُ كَانَ أَتَى ، كَيْ يَسْتَبِيحَ جَمِيعَ التَّمْرِ وَالثَّمَرِ

٠٧ ، ١١ - الْحُكْمُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِهِمْ ، الْأَمْرُ يَجْرِي بِحُكْمِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ

٠٨ ، ١١ - إِلَى مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ كَانَ أَتَى ، خِطَابُ تَمِّمٍ وَتَمِّيمِ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي

٠٩ ، ١١ - تَمِّمُ الرِّدَى ذَيْكَ الْعَبَّاسُ أَرْسَلَهُ ، حَتَّى يَكُونَ الرِّدَى دَوْمًا عَلَى حَذَرِ

١٠ ، ١١ - وَفِي الْخِطَابِ أَبَانَ الْعَمُّ خُطَّتَهُمْ ، وَأَنَّهُمْ قَدِمُوا لِلْأَخْذِ بِالثَّأْرِ

١١ ، ١١ - وَقَدْ تَخَلَّفَ عَبَّاسٌ عَنِ الْمَجَرِ ، لِأَجْلِ مَا قَدْ أَصَابَ الْعَمَّ فِي بَدْرِ

١٢ ، ١١ - مِنْ أَجْلِ أَسْرَاهُ هَذَا الْعَمُّ فِي بَدْرٍ ، وَقَدْ كَانَ أَعْطَى الَّذِي قَدْ فَاقَ مِنْ بَشَرِ

---

(١) نظرة الشزر، بسكون الزاي: نظرة الإعراض والغضب.

(٢) عدد فيالق المشركين ثلاثة آلاف ناقة. الرحيق المختوم ص ٢١٩

(٣) قبل إسلام الأنصار يأتي القرشيون ضيوفاً أو لأجل الشراء. ابتاع: اشترى.

١٤، ١١ - العَمْ أَفْصَحَ لِلْكُفَّارِ عَنْ عُذْرِهِ: والكافِرُونَ هُمْ يَرْضَوْنَ عَنْ عُذْرِ

١٤، ١١ - الكافِرُونَ هُمْ جاءُوا إِلَى أُحُدٍ، أَمامَهُ الكُفْرُ أَلْقَى مِنْ عَصا السَّفَرِ

١٥، ١١ - إِلَى مُحَمَّدٍ الأَخْبارُ قَدْ وَصَلَتْ: عَيْنُ الرَّسُولِ الَّذِي قَدْ جاءَ بِالخَبَرِ

١٦، ١١ - الأَمْرُ شُورَى لِذا المُخْتارُ كانَ دَعا: رِجالَها كَيْ يُبِينُوا وِجْهَةَ النَّظَرِ

١٧، ١١ - فِي يَوْمِ جُمْعَتِهِ يَدْعُو لِمَسْجِدِهِ، بَعْدَ الصَّلاةِ رِجالَ الرَّأْيِ والفِكَرِ(١)

١٨، ١١ - الأَمْرُ شُورَى لِذا جاءُوا لِمَسْجِدِهِ: كُلٌّ يَجِيءُ بِلا أَيْنٍ ولا فَتَرِ

١٩، ١١ - لَقَدْ أَبانَ الهُدَى لِسَادَةِ الغُرَرِ، حالَ العَدُوِّ أَتَى مِنْ مَكَّةَ الظَّهْرِ

٢٠، ١١ - قالَ الرَّسُولُ بِأَنِّي فِي المَنامِ أَرَى: سِرْبًا يُذَبَّحُ فِي المَيْدانِ مِنْ بَقَرِي(٢)

٢١، ١١ - وقَدْ رَأَيْتُ بِتَعْيِينِي الصَّوارِمِ الذُّكَرِ: كَسْرًا بَعَدَّ وهذا مُنْتَهَى الخَطَرِ

٢٢، ١١ - أَوَّلْتُ ذَبْحًا يَنالُ السِّرْبَ مِنْ بَقَرِي، بِأَنَّهُ قَتْلُ صَحْبٍ سادَةٍ غُمَرِ

٢٣، ١١ - والسَّيْفُ فِي حَدِّهِ نَوْعٌ مِنَ الكَسْرِ: قَتْلٌ لِفَذٍّ بِآلِ المُصْطَفَى الفِهْرِي

---

(١) عقد النبي صلى الله عليه وسلم مجلس الشورى بمسجده بعد صلاة الجمعة، الرابع عشر من شهر شوال سنة ثلاث من الهجرة. السيرة النبوية ٢/٥٧

(٢) سرب البقر: هو تربُ البقر والقطيع منه.

٢٤. ١١ - رَأَيْتُ جِسْمِيَ فِي دِرْعٍ مُحَطَّمَةٍ ، غَطَّتْ يَدِي وَلَقَدْ فَاضَتْ عَلَى ظُفُرِي (١)

٢٥. ١١ - قَالَتْ لَهَا طَيِّبَةُ الْغَرَّاءُ تَحْرُسُنِي ، بِإِذْنِ مَوْلَايَ رَبِّ الْعَرْشِ وَالْقَدَرِ

٢٦. ١١ - إِنِ ارْتَأَيْتُمْ سَتَبْقَى فِي مَدِينَتِنَا ، وَاللَّهَ نَسْأَلُهُ نَصْرًا عَلَى الْكَفَرِ

٢٧. ١١ - وَالْحَظُّ سَوْفَ يُرَى رَوْضًا بِمَنْزِلِهِ ، وَسَوْفَ يَبْقَى طَوَالَ الْوَقْتِ فِي الْعَفَرِ

٢٨. ١١ - فَإِنْ أَقَامَ فَفِي شَرِّ الْمَقَامِ يُرَى ، وَلَيْسَ يَلْقَى سِوَى الْأَنْوَاعِ مِنْ ضَرَرِ (٢)

٢٩. ١١ - وَلَيْسَ يَبْقَى لَهُ نَمْيُ الرَّحِيلِ وَلَمْ ، يَنَلْ عَدُوٌّ سِوَى مَا فَاقَ مِنْ خُسُرِ

٣٠. ١١ - وَإِنْ هُمُ دَخَلُوا وَقْتًا مَدِينَتَنَا ، لَسَوْفَ نَقْتُلُهُمْ بِالْبِيضِ وَالسُّمُرِ

٣١. ١١ - هَذَا هُوَ الرَّأْيُ قَدْ بَيَّنْتُهُ لَكُمُ ، وَالْأَمْرُ شُورَى بِأَمْرِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ

٣٢. ١١ - الرَّأْيُ كَانَ ارْتَآهُ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيُّ ، قَدْ ارْتَآهُ فَرِيقٌ مِنْ أُولِي الْفِكَرِ

٣٣. ١١ - وَابْنُ الْأُبَيِّ يَرَى ذَا الرَّأْيَ أَعْلَنَهُ ، مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَرْسُولٍ إِلَى الْبَشَرِ (٣)

٣٤. ١١ - وَابْنُ الْأُبَيِّ زَعِيمُ الْخَزْرَجِ الصَّبِرِ ، أَبْدَى التَّجَارِبَ قُوَّتْ وِجْهَةَ النَّظَرِ

---

(١) الدرع السابغة تغطي الأطراف عادة من باب الحكمة والوقاية.

(٢) مقام بفتح الميم من قام يقوم، يكون مصدرًا واسمًا للموضع. تأمل ﴿خير مقاما﴾ سورة البقرة ٢٤/٧

(٣) هو عبد الله بن أبيّ ابن سلول شيخ المنافقين. السيرة النبوية ٥٦/٢

٣٥، ١١ - وابن التربية ليبدي من تجاربه ... نتج العدو آتٍ من خارج القطر

٣٦، ١١ - بالله يقسم رب العرش بارئه ... بأن ذا الرأي عين الرأي في الخطر

٣٧، ١١ - في كل يوم تركنا فيه بلدتنا ... لحرب خصم ينال الخصم بالوطر

٣٨، ١١ - في كل حرب ترانا في مدينتنا ... يعود خصم أتاه فادح الضرر

٣٩، ١١ - الرأي أنا سنبقى في مدينتنا ... حتى نذيق عدو الله بالصبر

٤٠، ١١ - الأمر شورى بأمر الله بارئنا ... ذا حكم ربك في وارد وفي صدر

٤١، ١١ - في مجلس للهدى زين الشباب بدا ... من يعشق الحرب مثل الماء والتمر

٤٢، ١١ - وكان فات ليوث الغاب والخمر ... يوم به كان ثم النصر في بدر (١)

٤٣، ١١ - وإن بعض ليوث الغاب والخمر ... ذا رأيهم كي يروا في الساح كالنمر (٢)

٤٤، ١١ - فلا يقال رجال المصطفى جبنوا ... عن الخروج لأهل الصارم الذكر

٤٥، ١١ - لكنهم قد بقوا في عمق بلدتهم ... ونحن نرأر في سهل وفي وعر

---

(١) كثير من الشباب المتحمس فاته يوم بدر يوم الفرقان.

(٢) فريق من كبار السن يرون الخروج إلى العدو.

٤٦، ١١- أبو عُمارة تمم المصطفى المُضري .. ذا رأيه وهو مثل البيت ذي الزبر (١)

٤٧، ١١- قد كان يغلي كبر كان المدينة إذ .. يرمي بغاير فلم تترك ولم تذر

٤٨، ١١- ستيفان زوّاهما من قبل في بدر .. من الدماء يذل الكفر والبطر

٤٩، ١١- دماؤهم مثل ماء الملح جالبة .. مزيد شوق لعذب الماء من غدر (٢)

٥٠، ١١- ذا حمزة الخير أهل الضربة البكر .. عم النبي صِنو الغاب والثمر

٥١، ١١- بعد التشاور فوز الرأي ذي الكثر .. والاعتبار لغير الرأي ذي الكثر

٥٢، ١١- رأي الشباب ورأي العم ذو الكثر .. وقد تبناه فوراً خاتم النذر

٥٣، ١١- إن التشاور قد أدى مهمته .. وذي نتيجته كالشمس في الظهر

٥٤، ١١- وذي نتيجته تحتاج ترجمة .. لغمضة الفعل توفيتي بايع الثمر

٥٥، ١١- إن العزيمة معناها توكلنا .. على المريمين هذا جاء في الذكر (٣)

٥٦، ١١- إن التوكل يعني حب بارئنا .. لمن توكل إذ ينصاع لِلأمر

---

(١) أبو عُمارة : كنية حمزة بن عبد المطلب بابنه عُمارة.

(٢) غدر : جمع غدير الماء العذب الذي غادره السيل.

(٣) سورة آل عمران الآية رقم ١٥٩

٥٧ ، ١١٦ - هِيَ الْعَزِيمَةُ طَهَ كَانَ نَفَّذَهَا ، مِنْ فَوْرِهِ دُونَمَا أَيْنٍ وَلَا فَتَرِ

٥٨ ، ١١٦ - مِنْ فَوْرِهِ قَدْ مَضَى طَهَ لِحُجَّتِهِ ، إِنَّ الْبُيُوتَ لِآلِ الْبَيْتِ مِنْ حُجَرِ

٥٩ ، ١١٦ - مُحَمَّدٌ يَرْتَدِي دِرْعَيْنِ مِنْ حَذَرٍ ، كُلٌّ لِتَأْبَى مُرُورَ الرَّأْسِ مِنْ إِبَرِ

٦٠ ، ١١٦ - مِنْ عَهْدِ دَاوُدَ كُلٌّ قَبْلُ قَدْ نُسِجَتْ ، مِنْ حَلْقَتَيْنِ لِطَرْدِ الْبِيضِ وَالسُّمُرِ (١)

٦١ - ١١٦ - وَفِي يَمِينِ الْهُدَى قَدْ شَحَّ صَارِمُهُ ، أَمَا سَمِعْتَ عَنِ الصَّمْصَامَةِ الذَّكَرِ

٩/١٤٠/٥١

٦٢ ، ١١٦ - وَالتُّرْسُ عَلَّقَهُ الْمُخْتَارُ فِي النَّفَرِ ، وَكَانَ أَرْسَلَهُ الْمُخْتَارُ بِالظَّهَرِ (٢)

٦٣ ، ١١٦ - مُحَمَّدٌ قَدْ بَدَا كَاللَّيْثِ ذِي الزُّبَرِ ، وَطَارَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ حَارِقُ الشَّرَرِ

٦٤ ، ١١٦ - مِنْ بَعْدِ لُبْسِ رَسُولِ اللَّهِ عُدَّتَهُ ، أَتَى لِمَسْجِدِهِ وَالْحُصْبَةِ الْغُرَرِ (٣)

٦٥ ، ١١٦ - وَإِذْ أَتَى خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ حُجَّتَهُ ، هَاجَ الصَّحَابَةُ مِثْلَ الْمَوْجِ فِي الْبَحَرِ

٦٦ ، ١١٦ - إِنَّ الشُّيُوخَ لَقَدْ لَامُوا شَبَابَهُمْ ، لَمْ يَقْبَلُوا رَأْيَ طَهَ صَفْوَةِ الْبَشَرِ

٦٧ ، ١١٦ - قَدْ أَرْغَمُوهُ عَلَى تَغْيِيرِ خُطَّتِهِ ، لِكَيْ يُنَفِّذَ ذَاكَ الرَّأْيَ لِلْكُثُرِ

---

(١) تُنْسَجُ الدِّرْعُ مِنْ حَلْقَةٍ أَوْ حَلْقَتَيْنِ . وَالْأَخِيرَةُ أَقْوَى .

(٢) التُّرْسُ : مَا كَانَ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْحَرْبِ .

(٣) لُبْسُ ، بِضَمِّ اللَّامِ : اسْتِتَارٌ .

٦٨ ، ١١ ، ١ - اللهُ يأمُرُ طه صفوةَ البشرِ ، بأنْ يُطبِّقَ شورى بأمرِ ذي الخطرِ

٦٩ ، ١١ ، ٢ - وأنْ يُنفِّذَ ما شُورى إليهِ أتتْ ، طه يُنفِّذُ ما قد جاءَ مِنْ أمرِ

٧٠ ، ١١ ، ٣ - صحبُ الرسولِ على ما تمَّ قد ندِموا ، جميعُهم يرتئونَ الرأيَ للمضري

٧١ ، ١١ ، ٤ - عادَ الغضنفرُ في زيٍّ لذي الزبرِ ، وصحبُهُ قد أبانوا صادقَ العُذرِ

٧٢ ، ١١ ، ٥ - قالوا رسولَ الهدى عُدنا لرأيكمُ ، بأنْ نظلَّ معَ الأنصارِ في الخِدرِ (١)

٧٣ ، ١١ ، ٦ - جوابُ طه يفوقُ الرمحَ من المطرِ ، والأمرُ رادَّدَه إذْ كانَ مِنْ عبرِ

٧٤ ، ١١ ، ٧ - إنَّ النبيَّ ارتدى للحربِ عُدَّتَها ، يظلُّ يلبسُها في الحربِ للكفرِ

٧٥ ، ١١ ، ٨ - واللهُ يحكمُ بينَ العبدِ أرسلَهُ ، وبينَ خصمٍ عدوِّ اللهِ والبشرِ

٧٦ ، ١١ ، ٩ - مِنْ بعدِ حكمٍ لربِّ العرشِ باريِنا ، الدرعُ ينزعُها المختارُ في يُسرِ

٧٧ ، ١١ ، ١٠ - مِنْ فورِهِ عيَّنَ المختارُ رقادتَهُ ، كلٌّ حِزبٌ عظيمُ الناب والظفرِ

٧٨ ، ١١ ، ١١ - كلٌّ لديهِ لواءُ المصطفى المضري ، مَنْ ما جرى وارجالُ العهدِ بالنصرِ (٢)

---

(١) رسول الهدى: يا رسول الله . الخِدر: المدينة المنوّرة .

(٢) قوامُ الجيش المهاجرون ، والأنصار من الأوس والخزرج .

٧٩، ١١ - جَيْشُ الْهُدَى قَدْ بَدَا فِي خَيْرِ تَعْبِئَةٍ ، فِي وَمْضَةِ الْبَرْقِ أَوْ فِي لَمْحَةِ الْبَصَرِ

٨٠، ١١ - كُلٌّ مِنَ الْجُنْدِ يَدْرِي أَيْنَ مَوْقِعُهُ ، وَكُلُّ وَقْتٍ لَدَيْهِ سَاعَةُ الصِّفَرِ

٨١، ١١ - جَيْشُ الْهُدَى قَدْ أَتَى يَؤْلَفُ مِنْ نَفَرٍ ، كُلٌّ حِزْبٌ وَأَصْلُ الْفِتْكَةِ الْبِكَرِ

٢١/٩/١٤٠٤هـ

٨٢، ١١ - جَيْشُ الْهُدَى قَدْ قَضَى لَيْلاً بِمَوْضِعِهِ ، وَبَاتَ يَحْرُسُهُ الْآسَادُ بِالسَّحَرِ

٨٣، ١١ - بِالْجَيْشِ أَحْمَدُ ذَاكَ الْوَقْتَ كَانَ مَضَى ، وَقَدْ تَحَاشَى عَدُوَّ اللهِ فِي الْقَفَرِ

٨٤، ١١ - مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَى لِلشُّوطِ فِي الْفَجْرِ ، بُسْتَانُهُ كَانَ فِيهِ يَانِعُ الثَّمَرِ (١)

٨٥، ١١ - شَيْخُ النِّفَاقِ بِثُلْثِ الْجَيْشِ كَانَ مَضَى ، وَسَاعَةُ الْحَرْبِ بُعْدَ الرَّمْيِ بِالْحَجَرِ

٨٦، ١١ - شَيْخُ النِّفَاقِ ادَّعَى طِبّاً عَصَاهُ وَقَدْ ، أَطَاعَ كُلَّ فَلِيلِ الْخُبْرِ وَالْخَبَرِ (٢)

٨٧، ١١ - وَلَسْتُ أَدْرِي لِمَاذَا النَّفْسُ تُرْسِلُهَا ، لِسَاحَةِ الْمَوْتِ حَيْثُ الذَّبْحُ كَالْبَقَرِ

٨٨، ١١ - بَعْضُ الْأَجِلَّاءِ مِنْ صَحْبِ الْهُدَى حَضَرِي ، قَدْ طَارُوا شَيْخَ كُلِّ الْغَدْرِ وَالْخَوَرِ (٣)

٨٩، ١١ - بِأَنْ يُغَيِّرَ مِنْ ذَا الْمَوْقِفِ الْخَطِرِ ، فَإِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللهِ فِي خَطَرِ

---

(١) الشُّوط: موضع به بستان بين المدينة المنوّرة وأُحُد.

(٢) الخُبْر: العلم عن تجربة.

(٣) من الأجلاء عبد الله بن حرام الخزرجي من بني سَلِمة. السيرة النبوية ٢/٥٧

٩٠، ١١- شَيْخُ النِّفَاقِ تَمَادَى فِي غَوَايَتِهِ ... وَسَارَ بِالْحَشْدِ مِنْ إِخْوَانِهِ الْكُثُرِ (١)

٩١، ١١- وَقَالَ لَسْتُ أَرَى ذِي الْحَرْبِ قَائِمَةً ... فَلَيْسَ ثَمَّةَ مَا يَبْدُو مِنَ النُّذُرِ

٩٢، ١١- لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْحَرْبَ قَائِمَةٌ ... إِذَنْ تَبِعْتُكُمُ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسُرِ

٩٣، ١١- أَهْلُ النِّفَاقِ وَمَنْ قَدْ كَانَ ضَلَّلَهُمْ ... جَاءُوا جَمِيعًا شَفَا جُرْفٍ مِنَ الْكُفْرِ

٩٤، ١١- هَذَا الَّذِي رَبُّنَا الرَّحْمَنُ بَيَّنَهُ ... فِي الذِّكْرِ أَوْحَى بِهِ فِي أَوْضَحِ السُّوَرِ (٢)

٩٥، ١١- شَيْخُ النِّفَاقِ أَرَادَ الشَّمْسَ أَجْمَعَهُ ... لِأَحْمَدَ الْمُصْطَفَى وَالسَّادَةِ الزُّهُرِ

٩٦، ١١- مَنْ كَانَ جَاءَ لَهُ وَالْقَصْدُ يَنْصَحُهُ ... لَكِنَّهُ يَحْوِ لِلْمُصْطَفَى الْمُضَرِي

٩٧، ١١- شَيْخُ النِّفَاقِ لَيَسْعَى دَائِمًا أَبَدًا ... مِنْ أَجْلِ إِغْرَاقِهِ فِي حَمْأَةِ الْكُفْرِ

٩٨، ١١- شَيْخُ النِّفَاقِ لَهُ مِنْ أَبْشَعِ الْأَثَرِ ... فِي فِرْقَتَيْنِ الَّذِي قَدْ زَادَ عَنْ سِتِّ (٣)

٩٩، ١١- كُلٌّ لَقَدْ أَوْشَكَتْ تَمْشِي عَلَى الْأَثَرِ ... وَاللهُ يَعْصِمُهَا مِنْ زَلَّةِ الْقَدَرِ

---

(١) مِنْ إِخْوَانِهِ : مِنْ إِخْوَانِهِ الْمُنَافِقِينَ .

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ رَقْمُ ١٦٧

(٣) جَاءَ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ ٢/ ٩٢ تَعْيِينُ اسْمَيِ الْفِرْقَتَيْنِ : « وَالطَّائِفَتَانِ بَنُو سَلِمَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَبَنُو حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِنَ الْأَوْسِ » وَقَدْ حَدَثَ سَهْوٌ فِي الْكِتَابِ الْقَيِّمِ الْمُقَرَّرِ فِي الْمَعَاهِدِ الْأَزْهَرِيَّةِ نُورِ الْيَقِينِ ص ١٥٤ فَوَضَعَ الْأَوْسَ مَوْضِعَ الْخَزْرَجِ وَالْخَزْرَجَ مَوْضِعَ الْأَوْسِ فَلْيُصَحَّحْ .

١١٠٠ كُلُّ مَلِيكٍ الْوَرَى قَدْ كَانَ ثَبَّتَهُ ... عَلَى الْمَحَجَّةِ ذَا فَضْلٍ لِمُقْتَدِرِ (١)

١١٠١ بِإِيمَانِهِمْ رَبُّكَ الرَّحْمَنُ ثَبَّتَهُ ... وَزَادَهُ قُوَّةً فِي الْمَوْقِفِ الْعَسِرِ

١٤٤٠/٩/٢١هـ

١١٠٢ بَاعُوا نُفُوسَهُمُ لِلَّهِ بَارِئِهِمْ ... بِجَنَّةِ الْخُلْدِ وَالْأَنْهَارِ وَالسُّرُرِ

١١٠٣ شَيْخُ النِّفَاقِ مَلِيكُ الْعَرْشِ أَبْعَدَهُ ... وَاللَّهُ أَغْنَى رَسُولَ اللَّهِ بِالصَّبْرِ

١١٠٤ مُحَمَّدٌ رَبُّهُ قَدْ كَانَ ثَبَّتَهُ ... نُورُ الْبَصِيرَةِ فِي قَلْبٍ وَفِي بَصَرِ

١١٠٥ طَهَ الرَّسُولُ عَلَى الْمَوْلَى تَوَكُّلُهُ ... فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسُرِ

١١٠٦ وَكُلُّ حَالٍ رَسُولُ اللَّهِ يَأْلَفُهَا ... لِأَجْلِهَا يَرْتَدِي مَا لَاقَ مِنْ أُزُرِ

١١٠٧ رَأْيُ الرَّسُولِ بِأَنْ يَبْقَى بِبَلْدَتِهِ ... طَهَ يُفَعِّلُهُ فِي قَادِمِ الدَّهْرِ

١١٠٨ أَحْزَابُ كُفْرٍ أَتَوْا فِي مُقْبِلِ الدَّهْرِ ... وَفِي الْمَدِينَةِ يَبْدُو مَنْظَرُ الْوَزَرِ (٢)

١١٠٩ رَأْيُ الرَّسُولِ مَعَ الْأَحْزَابِ كَانَ بِدَا ... فِيهِ النَّجَاحُ وَفِيهِ صِحَّةُ النَّظَرِ

١١١٠ وَالْيَوْمَ فِي أُحُدٍ ذِي خُطَّةٌ وُضِعَتْ ... فِيهَا النَّجَاحُ بَدَا وَالرَّبُّ فِي الْقَدَرِ (٣)

---

(١) الْمَحَجَّة : الطَّرِيق الْمُسْتَقِيم .

(٢) الْوَزَر : الْمَلْجَأ .

(٣) خطة النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم الجديدة تم النصر بها منذ فجر المعركة .

١١١، ١٠- كُلُّ الَّذِي تَمَّ فَضْلُ اللهِ بَارِئِنَا ... مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنَ الرَّحْمَنِ ذِي القُدَرِ

٢١/٩/١٤٤٠هـ

١١٢، ١١- وَشَرْطُ طَاعَةِ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ... وَلِّي بِأُحْدٍ فَأَبْدَى النَّصْرُ بِدَّ بُرِ (١)

١١٣، ١١- ذَا شَرْطُ طَاعَتِهِ يُقْتَلُ فِي أُحُدٍ ... إِنَّ الهَزِيمَةَ قَدْ طَاقَتْ عَلَى الصَّبْرِ

١١٤، ١١- دَرْسُ الهَزِيمَةِ إِثْرَ النَّصْرِ فِي أُحُدٍ ... كَانَ المُعَزِّزَ لِلأَبْطَالِ فِي العُصُرِ

١١٥، ١١- بِالشَّرِّ يُخْتَبَرُ المَوْلَى وَبِالصَّبْرِ ... بِالخَيْرِ يُخْتَبَرُ المَوْلَى وَبِالشُّكْرِ

١١٦، ١١- إِنَّ الحَيَاةَ بِشَطْرَيْهَا قَدِ اكْتَمَلَتْ ... شَطْرُ لِشُكْرٍ وَشَطْرٌ تَاقَ لِلصَّبْرِ

١١٧، ١١- وَالعَبْدُ يَأْجُرُهُ الرَّحْمَنُ بَارِئُهُ ... كُلٌّ فَقِيرٌ لِعَفْوِ اللهِ وَالأَجْرِ

١١٨، ١٦- وَأَحْمَدُ المُصْطَفَى فِي اليَوْمِ مِنْ أُحُدٍ ... قَدْ سَارَ بِالجَيْشِ قَبْلَ الفَجْرِ وَالسَّحَرِ (٢)

١١٩، ١١- وَصَاحَ الجَيْشُ يَأْتِي السَّفْحَ مِنْ أُحُدٍ ... وَكَانَ أَبْدَى لِأُحُدٍ جَانِبَ الظَّهْرِ (٣)

١٢٠، ١١- وَذَا بِلَالٌ يُعَلِّي الصَّوْتَ لِلْفَجْرِ ... وَأَحْمَدُ المُصْطَفَى قَدْ أَمَّ فِي الفَجْرِ

١٢١، ١١- وَيَقْرَأُ المُصْطَفَى المُخْتَارُ فِي الفَجْرِ ... آيَ الجِهَادِ كَأَنَّ الحَرْبَ فِي سُعُرِ

٢١/٩/١٤٤٠هـ

(١) شرط الطاعة اختل في أحد، وشرط النظام اختل من خنين.
(٢) غادر النبي صلى الله عليه وسلم الشعوط إلى أحد وقت السحر.
(٣) وجه الجيش للعدو، وظهره لجبل أحد.

١٢٢ و ١١ - آيُ الجِهادِ بِفَضْلِ اللهِ بادِئُنا ∴ قد أَغْنَتِ العُرْبَ في حَرْبٍ عَنِ الشِّعَرِ

١٢٣ و ١١ - مُحَمَّدٌ بَعْدَ أَنْ أَدَّى الصَّلاةَ بِنا ∴ يُرَتِّبُ الجَيْشَ كالبُنْيانِ مِنْ جَدُرِ

١٢٤ و ١١ - طه لِيَعْلَمَ خُوَّانَ العَدُوِّ لِنا ∴ أَتى لِكُلٍّ بِلَيْثِ الغابِ والخَمَرِ

١٢٥ و ١١ - وأَحْمَدُ المُصْطَفى يَهْتَمُّ بِالنَّظَرِ ∴ مِنْ جَيْشِنا إِنَّ فيهِ مَكْمَنَ الخَطَرِ

١٢٦ و ١١ - تِلْكَ المُهِمَّةُ حَظُّ الأَوْسِ قد عُرِفُوا ∴ بِرَمْيَةِ السَّهْمِ يَأْتي مَفْرِقَ الشَّعَرِ

١٢٧ و ١١ - خَمْسُونَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ عَيَّنَهُمْ ∴ وابْنُ الجُبَيْرِ زَعِيمُ العُصْبَةِ الغُرَرِ (١)

١٢٨ و ١١ - مُحَمَّدٌ خَلْفَ ظَهْرِ الجَيْشِ يَجْعَلُهُمْ ∴ بِظَهْرِ عَيْنَيْنِ (٢) ذاتِ صَخْرَةٍ كَدِرِ

١٢٩ و ١١ - قالَ الهُدى إِنَّ ظَهْرَ الجَيْشِ عَوْرَتُكُمْ ∴ فَيا اسْتُرُوها بِرَمْيِ النَّبْلِ كالمَطَرِ

١٣٠ و ١١ - الخَيْلُ تَأْتِي فَرُدُّوها بِنَبْلِكُمُ ∴ حَتَّى تُبِينَ جَمِيعَ الخَيْلِ يَدْبُرِ

١٣١ و ١١ - إِذا أَتَتْكُمْ فَرُدُّوها بِنَبْلِكُمُ ∴ النَّبْلُ يَأْتي عُيُونَ الخَيْلِ كالإِبَرِ

١٣٢ و ١١ - عُيُونُها لا تُطِيقُ النَّبْلَ جاءَتْها ∴ إِنَّ العَمى جاءَها والجَمَّ مِنْ عَوَرِ

---

(١) هو عبد الله بن جُبَيْر مِنْ بني عمرو بن عوف. السيرة النبوية ٢/٥٩

(٢) عَيْنَيْن، هكذا ضُبط: هو جَبَلُ الرُّمَاة وهو تلٌّ صخريٌّ صغير، وهو جَبَلٌ واحد. انظر معجم البلدان.

١٣٣، ١١ - الخَيْلُ جاءَتْكُمْ تَرْمُونَ مِنَ النَّحْرِ .. النَّبْلُ يَأْتِي بِمَوْتِ الخَيْلِ بِالنَّحْرِ (١)

١٣٤، ١١ - الخَيْلُ أَسْرَعُ مِنْ حَمْلِ النِّبالِ أَتَتْ .. لِلْعَيْنِ والنَّحْرِ بالآفاتِ والقَبْرِ

١٣٥، ١١ - وذِي مُهِمَّتُكُمْ أَنْتُمْ بِمَوْقِعِكُمْ ، جَمِيعُكُمْ فَوْقَ ظَهْرِ التَّلِّ كالبَتَرِ

١٣٦، ١١ - لا تَتْرُكُوا ظَهْرَ هذا التَّلِّ يَوْمَكُمْ .. مِنَ التَّرْكِ يَلْتَلُّ كَشْفَ الجَيْشِ مِنْ ظَهَرِ

١٣٧، ١١ - لا تَتْرُكُوا التَّلَّ مَهْما كانَ مَوْقِفُنا ، وإنْ ظَهَرْنا طَعامَ النَّسْرِ والصَّقْرِ

١٣٨، ١١ - وإنْ نُصِرْنا أَدْرِكُونا بِمَوْقِعِكُمْ .. كُونُوا بِتَلٍّ كَهَبْنِيٍّ مِنَ الجُدُرِ

١٣٩، ١١ - مِنْ بَعْدِ تَأْمِينِ طَةَ الجَيْشَ مِنْ ظَهَرِ .. أَتَى الرَّسُولُ لِجَيْشِ الأُسْدِ والنَّمِرِ

١٤٠، ١١ - أَلْقَى الرُّدَى فِي جَمِيعِ الجَيْشِ خُطْبَتَهُ .. فَاقَتْ عَلَى النَّارِ والبُرْكانِ والبَحَرِ

١٤١، ١١ - حَثَّ الرَّسُولُ لُيُوثَ الغِيلِ والخَمَرِ ، بِأَنْ يُبِينُوا بِحَرْبٍ قِمَّةَ الصَّبْرِ

٩٤٤٠/٩/٤٢

١٤٢، ١١ - وقالَ إِنَّا بِإِذْنِ اللهِ نَهْزِمُهُمْ ، إِذا صَبَرْنا وكُلٌّ لاحَ مِنْ صُبُرِ (٢)

١٤٣، ١١ - أُخُوَّةُ الدِّينِ تَبْدُو الآنَ ظاهِرَةً .. كُلٌّ يَشُدُّ أَخاهُ فِي الوُرُودِ والصَّدَرِ

---

(١) النَّحْرُ الأول العنق . والنَّحْرُ الآخر الذَّبح .

(٢) صُبُر ، جمع صبور : الشديد الصَّبْر .

١٤٤، ١٦- المسلمون كجسم واحد أبدا .. إذا اشتكى العضو اشتكى الجسم من سهر

١٤٥، ١٢- محمد قال كونوا في أماكنكم .. لا تبرحوا قبل إصدار أمري

١٤٦، ١١- بدء القتال تجلى في مبارزة .. وآل طلحة قد زحفوا إلى الحفرة (١)

١٤٧، ١١- هم يحملون لواء الكافرين إذا .. قد زحف كل بسيف الهند للعقب

١٤٨، ١١- هم يحملون لواء الكفر في نسق .. كل ليقتل بالصمصامة الذكر

١٤٩، ١١- آل الرسول تولوا قتلهم أبدا .. رأس كل بدا المطروح في الحفر (٢)

١٥٠، ١١- وصاتهم بالسهم كان أتى .. إليه من سعد الضرغام والزبري

١٥١، ١١- ألف السهام رماها الفارس الزهري .. أصاب طلحة ومنه نال بالشكر

١٥٢، ١١- وآل طلحة قد باعوا نفوسهم .. إلى الشياطين قادتهم إلى سقر

١٥٣، ١١- شيطان كل بدا يعلو على النظير .. برأسه كان كل جاد في فخر

١٥٤، ١١- إلى جهنم أهل الكفر قد ذهبوا .. كي يدركوا الركب نال القتل في بدر

(١) كان لواء المشركين في آل طلحة العبدري. نور اليقين ص ١٥٥

(٢) قتل أصحاب اللواء تباعا الزبير بن العوام، وعلي، وحمزة، وسعد ابن أبي وقاص. ثم حمل اللواء أربعة من أولاد طلحة بن أبي طلحة فقتلوا جميعا تباعا. نور اليقين ص ١٥٥

١١٥٥ - فِرْعَوْنُ أُمَّةِ طَهَ ذَا زَعِيمُهُمُ ... يُعْتَلُّ مِنْ سَقَرٍ مَا سَاءَ مِنْ صَدَرِ (١)

١١٥٦ - الْكُفْرُ أَدْرَكَ أَنَّ اللهَ رَبَّ سَارَيَهِ ... فَكَانَ أَدَّى بِهِ دَوْمًا إِلَى خُسْرِ

١١٥٧ - أَهْلُ اللِّوَاءِ وَأَبْطَالٌ لَهُمْ قُتِلُوا ... وَلَمْ يَنَلْ وَاحِدٌ شَيْئًا مِنَ الثَّمَرِ

١١٥٨ - الْكُفْرُ قَدْ شَاءَ تَوْظِيفًا لِكَثْرَتِهِ ... وَكَثْرَةِ الْخَيْلِ وَالْأَسْيَافِ وَالسُّمُرِ

١١٥٩ - الْكُفْرُ قَرَّرَ زَحْفَ الْعَسْكَرِ الْمَجِرِ ... وَفِي الطَّلِيعَةِ فُرْسَانٌ عَلَى الشُّقُرِ (٢)

١١٦٠ - جَيْشُ الرَّسُولِ بَدَا فِي قِمَّةِ الْحَذَرِ ... حَتَّى بَدَا الْخَصْمُ بَعْدَ الرَّمْيِ بِالْحَجَرِ

١١٦١ - إِلَى الرُّمَاةِ أَشَارَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيُّ ... أَنْ أَمْطِرُوهُمْ بِمَاضِي السَّهْمِ مِنْ وَتَرِ

١١٦٢ - مِنَ الرُّمَاةِ بِصَدْرِ الْجَيْشِ قَدْ هَطَلَتْ ... تِلْكَ السِّهَامُ كَشُؤْبُوبٍ مِنَ الْمَطَرِ

١١٦٣ - إِنَّ الرُّمَاةَ إِذَاكَ النَّبْلِ قَدْ بَلَغُوا ... مِنَ الْمَهَارَةِ حَدًّا لَيْسَ فِي الْبَشَرِ

١١٦٤ - وَلَيْسَ يُخْطِئُ سَهْمٌ وَاحِدٌ أَبَدًا ... وَلَوْ أَرَادُوا بِسَهْمٍ ثُغْرَةَ النَّحَرِ (٣)

١١٦٥ - لَقَدْ أَرَادُوا عُيُونَ الْخَيْلِ قَدْ فَقَأُوا ... فَالْخَيْلُ عَادَتْ بِلَا عَيْنٍ وَبِالْعَوَرِ

---

(١) فرعون هذه الأمة أبو جهل . عمرو بن هشام المخزومي .

(٢) عسكر مجر ، بسكون الجيم : عظيم .

(٣) ثغرة النحر : نقرة النحر .

١١٦٦ - الخَيْلُ جاءَتْ لَقَدْ عادَتْ بِلا أَثَرٍ ، بَلْ إِنَّها لَيْسَتْ تَدْنُو مِنْ حِمَى الخِدَرِ (١)

١١٦٧ - العَيْنُ سالَتْ على الخَدَّيْنِ حالَ عَمًى ، أَوْ جاءَتِ الخَدَّ فِعْلَ السَّهْمِ والوَتَرِ

١١٦٨ - الخَيْلُ مِنْ فَوْرِها رُدَّتْ لِحافِرِها ، ثُمَّ يُمْحَ ما خَلَّفَتْ فِي الأَرْضِ مِنْ حُفَرِ (٢)

١١٦٩ - الكافِرُونَ لَقَدْ آبُوا إِلَى خُسُرٍ ، الخَيْلُ رُدَّتْ بِفِعْلِ النَّبْلِ لِلدُّبُرِ

١١٧٠ - الكُفْرُ كَرَّرَ مِنْ حِينٍ مُحاوَلَةً ، بِزَعْمِ مُرَّتِها قَدْ زادَ مِنْ ضَبَرِ

١١٧١ - وحَظُّها مِثْلُ حَظِّ الأُخْتِ سابِقَةً ، وحَظُّ ثالِثَةٍ قَدْ زادَ مِنْ كَدَرِ

٨١٤٤/١٩/٢٢

١١٧٢ - هُمُ المُشاةُ عَدُوُّ اللهِ وَظَّفَهُمْ ، ولَيْسَ حَظُّهُمُ يَعْلُو عَنِ الصَّفِرِ

١١٧٣ - حَظُّ الكَفُورِينَ حالَ الزَّحْفِ بِالبَشَرِ ، كَحَظِّهِمْ إِذْ أَتَى كُلٌّ على مُهَرِ

١١٧٤ - مَنْ ماجَرُوا كُلُّهُمْ سَلُّوا سُيُوفَهُمُ ، والسَّيْفُ كانَ بَدا كالشَّمْسِ فِي الظَّهَرِ

١١٧٥ - أَبْناءُ قَيْلَةَ قَدْ سَلُّوا سُيُوفَهُمُ ، كُلٌّ تَصادِيهِ تِلْكَ الضَّرْبَةُ البِكْرِ

---

(١) الخدر : خدر الأسود ، والمراد أن الكفار لم يَصِلُوا إلى المسلمين .

(٢) هنا إيماء إلى الآية الكريمة رقم ١٠ من سورة النازعات : ﴿ يقولون أئنا لمردودون في الحافرة ﴾ المحفرة ، والله تعالى أعلم : يقول منكرو البعث أئنا لراجعون كما كنا قبل مماتنا أحياء ، التفسير المبسط ص ٤١ . ولفظة الحافرة وكذلك الحافرة هي الباقية من قول العرب عند بيع الفرس التفيسة : النقد عند الحافرة والحافر : أي يدفع الثمن نقداً على ظهور وقبل ذهاب أثر الحافر في التراب . تأملات في سورة النازعات ص ٣٩-٤٣

١١٧٦ - أبو دجانة ليث الغاب والخمر .. رمز لأنصار دين الله بالبتر (١)

١١٧٧ - وقصة السيف أعطاه النبي له ، في يوم أحد من الآيات والعبر

١١٧٨ - سيف ليهدى لطة صفوة البشر ، وشاء إعطاءه ليث ذي الزبر

١١٧٩ - قد أعلن المصطفى في الجيش من أحد ، من يشتري السيف بالمعروف من سيعبر

١١٨٠ - قام الزبير (٢) وقال أشتريه أنا ، لكن تجاهله المختار من مضر

١١٨١ - حشد من الصحب أبدى رغبة صدقت في وضع سيف بقرب قلب من حجبه

١١٨٢ - لطة تجاهل ذاك الحشد أجمعه ، فما كان غير ليث الغاب والخمر

١١٨٣ - أبو دجانة أبدى رغبة صدقت ، فحصد الحصول على ذا الصارم الأكر

١١٨٤ - أبو دجانة ليث الخزرج الصبر .. هذا سماك شبية الليث ذي الزأر

١١٨٥ - أبو دجانة نال السيف يعرضه ، محمد دون إخوان أولي صبر

١١٨٦ - وها هو السيف يبدو الآن في يده ، فما هو الشعر يرضي سيد البشر

---

(١) أبو دجانة سماك بن خرشة الخزرجي البياضي الأنصاري. استشهد باليمامة. الأعلام ٣/ ١٣٨ وصواب خرشة بن سماعدة. السيرة النبوية ٢/ ٥٩

(٢) الزبير بن العوام أمه صفية عمة النبي صلى الله عليه وسلم. السيرة النبوية ٢/ ٦١

١١٨٧ - أَرَادَ يَعْرِفُ سِعْرَ الصَّارِمِ الذَّكَرِ ؛ مَا سِعْرُ سَيْفٍ أَطَهَ خَاتَمَ النُّذُرِ (١)

١١٨٨ - فَقَالَ ضَرْبٌ بِهِ الْأَعْدَاءَ فِي وَحَرٍ ؛ فَيْنَعْتِي كَهِلَالِ آخِرِ الشَّهْرِ

١١٨٩ - مُحَمَّدٌ كَانَ أَعْطَى السَّيْفَ صَاحِبَهُ ؛ وَصَاحِبُ السَّيْفِ أَلْقَى الْعَيْبَ فِي الظَّهْرِ

١١٩٠ - وَقِيمَةُ السَّيْفِ حَقًّا جِدُّ مَالِيَةٍ ؛ ذَا سَيْفُ طَهَ إِمَامِ الْعَسْكَرِ الْمَجَرِ

١١٩١ - أَبُو دُجَانَةَ أَوِ السَّيْفَيْنِ فِي أُحُدٍ ؛ سَيْفِ النَّبِيِّ وَسَيْفِ الْخَزْرَجِ الصَّبُرِ

١١٩٢ - كُلٌّ لَهُ حَقُّهُ فِي الْيَوْمِ مِنْ أُحُدٍ ؛ أَنْ يَأْتِيَ الْقَتْلَ فِي كُفْرٍ وَفِي بَطَرِ

١١٩٣ - وَإِذْ تَسَلَّمَ سَيْفَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِ ؛ فَذَاكَ مَعْنَاهُ ضَرْبُ الْفَهْمِ فِي وَحَرِ

١١٩٤ - أَبُو دُجَانَةَ أَبْدَى عِنْ عِصَابَتِهِ ؛ حَمْرَاءَ مِثْلَ دَمٍ قَدْ سَالَ كَالنَّهَرِ

١١٩٥ - وَبِالْعِصَابَةِ لَفَّ الرَّأْسَ أَجْمَعَهُ ؛ دَلِيلَ عَزْمٍ عَلَى الْإِيفَاءِ بِالنَّذُرِ (٢)

١١٩٦ - عِصَابَةُ الْمَوْتِ سَمَّاهَا جَمَاعَتُهُ ؛ لَمْ يَتْرُكِ الْمَوْتُ مِنْ شَخْصٍ وَلَمْ يَذَرِ

١١٩٧ - إِنَّ الْعِصَابَةَ قَدْ حَاكَتْ بِمَامَتِهِ ؛ إِنَّ الْعَمَائِمَ كَالتِّيجَانِ وَالسُّرَرِ

---

(١) أَطَهَ : يَا طَهَ .

(٢) قَبُولُ ثَمَنِ السَّيْفِ كَالنَّذْرِ .

١١٩٨، ١١- سَيْفُ النَّبِيِّ بِكَفِّ اللَّيْثِ ذِي الزُّبَرِ ، عِصَابَةُ الْمَوْتِ لَفَّتْ رَأْسَ ذِي الزَّمَرِ

١١٩٩، ١١- لَقَدْ تَبَخْتَرَ لَيْثُ الْغَابِ وَالْخَمَرِ ، بَيْنَ الصُّفُوفِ بِسَيْفٍ صَارِمٍ ذَكَرِ

١٢٠٠، ١٢- لَقَدْ تَمَايَلَ فِي مَشْيٍ كَبَاخِرَةٍ ، مِيزَانُهُ سَيْفُهُ وَالتُّرْسُ فِي الْخَطَرِ

١٢٠١، ١١- ذِي مِشْيَةُ اللَّيْثِ وَقْتَ اللَّيْثُ فِي وَجَرٍ ، ذِي مِشْيَةٌ قَدْ نَأَتْ دَوْمًا عَنِ الْكِبَرِ

١٢٠٢، ١١- لَكِنَّهَا قَدْ عَنَتْ قِمَّلًا يُصَاحِبُهَا ، تَرْعَى وُسُومَ أَقْدَامِ رَبِّ الْعَرْشِ كَالْكُوَرِ

١٢٠٣، ١١- لَكِنَّهُ الْكِبْرُ شَكْلًا كَانَ لَازِمَهَا ، وَالْكِبْرُ فِي شَكْلِهِ يَعْلُو عَلَى الصَّغَرِ (١)

١٢٠٤، ١١- لَمَّا رَأَى أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مِشْيَتَهُ ، قَدْ قَالَ يُبْغِضُهَا الرَّحْمَنُ ذُو الْقُدَرِ

١٢٠٥، ١١- لَكِنَّهَا هُنَا لَيْسَتْ بِسَبَّتِهِ ، كَأَنَّهَا الْحَرْبُ قَامَتْ وَهْيَ فِي سُعُرِ (٢)

١٢٠٦، ١١- كُفَّارُ مَكَّةَ قَدْ شَنُّوا هُجُومَهُمُ ، عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتَرِ

١٢٠٧، ١١- تَبُودُ جَائِفَةً دَوْمًا تَسْتَعِدُّ لَهُمْ ، وَتَمَّ طَةَ شَهِيَّةُ الْيَوْمِ بِالْغَدُرِ (٣)

١٢٠٨، ١١- كُفَّارُ مَكَّةَ قَدْ نَالُوا حُظُوظَهُمُ ، مِنَ السُّيُوفِ الَّتِي تَمْتَازُ بِالْبَتَرِ

---

(١) الصَّغَر: عِزَّةُ النَّفْسِ تَتَجَلَّى فِي الشَّكْلِ.

(٢) سُعُر: شِدَّةُ اشْتِعَالٍ.

(٣) العَمّ أَبُو عُمَارَةَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

٢٠٩، ١١- أَبُو دُجَانَةَ بِالصَّمْصَامِ قَاتَلَهُمْ ، وَبِالْمُصَمِّمِ عَمِّ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي (١)

٢١٠، ١١- وَذَا الزُّبَيْرُ الَّذِي مَا نَالَ صَارِمَهُ ، أَرَادَ أَنْ يَكْشِفَ الْمَكْنُونَ مِنْ سُتَرِ

٢١١، ١١- أَبُو دُجَانَةَ خَيْرُ الْخَلْقِ آثَرَهُ ، بِالسَّيْفِ دُونَ زُبَيْرٍ فَارِسِ الْعَصْرِ

٢١٢، ١١- وَذَا الزُّبَيْرُ بِأُحْدِيَاتٍ تَابَعَهُ ، فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ حَيْثُ الضَّرْبُ بِالْبُتَرِ

٢١٣، ١١- وَذَاكَ خَصْمٌ لَيَجْرِي الْحِقْدُ فِي دَمِهِ ، يَرْمِي الْجَرِيحَ بِسَيْفِ الْهِنْدِ فِي الْقَبْرِ

٢١٤، ١١- أَبُو دُجَانَةَ فِي الْمَيْدَانِ صَادَفَهُ ، فَطَارَ مِنْ عَيْنِ كُلٍّ حَارِقُ السَّتَرِ

٢١٥، ١١- وَقَامَتِ الْحَرْبُ لَمْ تَتْرُكْ وَلَمْ تَذَرِ ، كُلٌّ يُوَظِّفُ مَا يَجْنِيهِ فِي الْعُمُرِ

٢١٦، ١١- فَنُّ الْقِتَالِ أَتَى كُلًّا بِمَا بِسَلَهُ ، الْحَرْبُ أَصْلُ قِتَالِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

٢١٧، ١١- جَمِيعُ مَا دَرَسَا فِي الْحَرْبِ قَدْ رَوِيَا ، وَكُلُّ مَا رَوَيَا قَدْ صَحَّ مِنْ خَبَرِ

٢١٨، ١١- جَمِيعُ مَا مَارَسَا فِي الْحَرْبِ قَدْ قَاتَلَا ، كُلُّ الَّذِي تَمَّ هَذَا الْيَوْمَ مِنْ خُبُرِ (٢)

٢١٩، ١١- كُلٌّ أَرَادَ يَنَالُ الْيَوْمَ غَايَتَهُ ، وَالْحُكْمُ لِلسَّيْفِ إِذْ يَرْوِي عَنِ الْأَثَرِ

---

(١) وبالمصمم عم المصطفى : وبالسيف المصمم يقاتلهم حمزة .

(٢) الخبر : العلم عن تجربة وممارسة .

٢٢٦ ، ١١ - إنّ الكفور - وفي يُمناهُ صارِمُهُ - يَعلو ويَهوي بسَيْفِ الشَّرِّ والشَّرَرِ

٢٢٧ ، ١١ - يُنَرْسِيهِ الفارِسُ الضَّرْغامُ عارَضَهُ ، مِنْ جِلْدِ ثَيرانِهِ ذا التُّرْسُ والبَقَرُ (١)

٢٢٨ ، ١١ - التُّرْسُ قد عَضَّ ذاكَ السَّيْفَ عَضَّتَهُ ، وصاحِبُ السَّيْفِ مِنْهُ الرَّأْسُ في الغَفَرِ (٢)

٢٢٩ ، ١١ - أبو دُجانَةَ بالصَّمْصامِ يَضْرِبُهُ ، في وَمْضَةِ البَرْقِ أو في لَمْحَةِ البَصَرِ

٢٣٠ ، ١١ - الرَّأْسُ والجِسْمُ كُلٌّ راحَ في الغَفَرِ ، والرُّوحُ مِنْ كافِرٍ في العُمْقِ مِنْ سَقَرِ

٢٣١ ، ١١ - قَضَى الغَضَنْفَرُ سَعْياً نَحْوَ غايَتِهِ ، أبو دُجانَةَ رَمْزُ المُسْلِمِ الحَذِرِ

٢٣٢ ، ١١ - رَأى الغَضَنْفَرُ حَشْداً حَوْلَ راحِيَةٍ ، مِنَ الأَواهِي الَّتي حَضَّتْ على الضَّرَرِ

٢٣٣ ، ١١ - وكُلُّ آلاتِ إزعاجٍ لَقَدْ جُمِعَتْ ، مِنَ الطُّبولِ ومِنْ عُودٍ ومِنْ وَتَرِ

٢٣٤ ، ١١ - والصَّوْتُ مِنْ سُوءِ تَوْظِيفٍ لَهُ ذَهَبَتْ ، أَوْتارُهُ ولِسُوءِ القَوْلِ لِلْهَذَرِ

٢٣٥ ، ١١ - وسَيِّئُ القَوْلِ فيهِ النَّثْرُ كالجُمَلِ ، وسَيِّئُ القَوْلِ فيهِ أَقْبَحُ الشِّعَرِ

٢٣٦ ، ١١ - كُلٌّ مِنَ النَّثْرِ قالوهُ والشِّعْرِ ، قد كانَ ضِدَّ رَسُولِ اللهِ والخُيُرِ (٣)

---

(١) والبقر : جلد البقر.

(٢) الغفر : التراب.

(٣) الخُيُر : جمع خَيور.

٢٤١، ١١ - وَرَأْسُ ذَا الشَّرِّ كُلُّ بَاتٍ يَحْمِلُهُ ، وَلَيْسَ يُنْسَبُ لِلْأُنْثَى وَلَا الذَّكَرِ

٢٤٢، ١١ - أَبُو دُجَانَةَ يَنْوِي أَنْ يُخَاصِمَنَا ، مِنْ كُلِّ قَوْلٍ قَبِيحٍ ذَاعَ بِالْخَبَرِ

٢٤٣، ١١ - وَمِنْ نَشِيدٍ يَحُضُّ الْكَافِرِينَ عَلَى ، حَرْبِ النَّبِيِّ وَإِقْدَامٍ عَلَى الْخَطَرِ

٢٤٤، ١١ - أَبُو دُجَانَةَ أَمَّ الرَّأْسَ مِنْ ضَرَرٍ ، بِسَيْفِهِ الصَّارِمِ الْبَتَّارِ لَمْ يَزُرِ (١)

٢٤٥، ١١ - وَصَاحَ هُوَ السَّيْفُ كَالثُّعْبَانِ حِينَ عَلَا ، وَقَدْ هَوَى نَحْوَ قَطْعِ الرَّأْسِ ذِي الْمَكَرِ

٢٤٦، ١١ - وَالصَّوْتُ مِنْ فَرْطِ خَوْفِ الْمَوْتِ حِينَ عَلَا ، قَدْ كَانَ صَوْتًا لِذَاتِ الدَّلِّ وَالْخَفَرِ (٢)

٢٤٧، ١١ - بِسَيْفِهِ مَالَ لَيْثُ الْغَابِ وَالْخَمَرِ ، عَنْ رَأْسِ أُنْثَى بَكَتْ مِنْ شِدَّةِ الذُّعُرِ

٢٤٨، ١١ - وَقَدْ أَزَاحَ هِزَبْرُ الْغَابِ وَالْخَمَرِ ، عَنْ حِكْمَةٍ كُلُّ مَا قَدْ لَاحَ مِنْ سُتُرِ

٢٤٩، ١١ - بِأَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ أَكْرَمَهُ ، مِنْ قَتْلِ أُنْثَى بِزَعْمِ الْجَمِّ مِنْ خَفَرِ

٢٥٠، ١١ - ذَا صَوْتُ هِنْدٍ وَقَدْ كَانَتْ زَعِيمَتَهُمْ ، أَتَتْ بِهِمْ بِالتَّشَفِّي وَالْقِدَرِ (٣)

٢٥١، ١١ - هَذَا مِثَالٌ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا تَرَكَتْ ، جُنُودُ أَحْمَدَ فِي حَرْبٍ مَحَا الْكُفْرِ

---

(١) أَمَّ : قَصَدَ . الرَّأْسَ ، بِفَتْحَتَيْنِ : لِحَاءُ السَّيْفِ .

(٢) الْخَفَرُ : الْحَيَاءُ .

(٣) هِيَ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ زَوْجَةُ أَبِي سُفْيَانَ .

٢٤٢، ١١ - أَبُو دُجَانَةَ رَمْزُ الْمَعْشَرِ الصَّبْرِ ، مَنْ عَزَّمُوا النَّصْرَ بِالْإِسْلَامِ بِالنَّذْرِ

٢٤٣، ١١ - كُلٌّ يُرَحِّبُ بِالْكُفَّارِ قَدْ جَمَعُوا ، فِي يَوْمِ أُحُدٍ بِصَمْصَامٍ لَهُ ذَكَرِ

٢٤٤، ١١ - هُمُ الرِّجَالُ عَلَى مَا عَاهَدُوا صَدَقُوا ، الْوَعْدُ عِنْدَهُمْ نَوْعٌ مِنَ النَّذْرِ

٢٤٥، ١١ - هِيَ الشَّهَادَةُ ضَاقَ الْيَوْمَ أَدْرَكَهَا ، رِجَالُهُمْ دُونَهَا أَيْنٍ وَرَفْتَرِ (١)

٢٤٦، ١١ - قَدْ مَثَّلُوا شَطْرَ جَيْشِ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي ، مَنْ هَاجَرُوا مَثَّلُوا شَطْرًا مِنَ الصَّبْرِ

٢٤٧، ١١ - أَبُو عُمَارَةَ عَمُّ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي ، قَدْ مَثَّلَ الْقَوْمَ أَهْلَ الْجِدِّ وَالسَّهَرِ (٢)

٢٤٨، ١١ - مَنْ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَرْضِهِمْ ، وَجَاهَدُوا بِعَزِيزِ النَّفْسِ وَالدُّرَرِ

٢٤٩، ١١ - أَبُو دُجَانَةَ بِالسَّيْفَيْنِ حَارَبَهُمْ ، وَعَمُّ أَحْمَدَ يَوْمَ النَّصْرِ فِي بَدْرِ

٢٥٠، ١١ - وَحَمْزَةُ الْخَيْرِ هَذَا الْيَوْمَ حَارَبَهُمْ ، وَذِي عَلَامَتُهُ تَعْلُو عَلَى الصَّدْرِ (٣)

٢٥١، ١١ - تَدْمُو الَّذِي رَأْسُهُ قَدْ بَاتَ يُتْعِبُهُ ذَكِيٌّ يَسْتَرِيحُ بِقَطْعِ الرَّأْسِ مِنْ جَذَرِ

٢٥٢، ١١ - كُلٌّ الَّذِي حَامِلٌ لِلْكُفْرِ يَفْعَلُهُ ذَكِيٌّ يَسْتَرِيحُ دُنُوًّا مِنْ أَخِي زَأَرِ

(١) استشهد يوم أحد ستة وستون من الأنصار.
(٢) أبو عمارة حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم.
(٣) في صدر حمزة ريش النعامة كي يُعرف بها.

٢٥٣، ١١ - وَأُصِيبَ الْكُفْرُ فِي أُحُدٍ وَقَدْ زَحَفَتْ ... قَدْ جَاءَ وَاحِدُهُمْ كَالتَّيْسِ ذِي الظَّفِرِ

٢٥٤، ١١ - جَزَّارُهُ كَانَ مُحْنَاجًا لِمُدْيَتِهِ ... تِلْكَ الَّتِي ذَهَبَتْ فِي أَعْمَقِ الْعَفِرِ (١)

٢٥٥، ١١ - يَظْلِفُهُ التَّيْسُ أَبْدَى مُدْيَةً خَفِيَتْ ... فَجَاءَهُ مَوْتُهُ بِالذَّبْحِ مِنْ نَحَرِ (٢)

٢٥٦، ١١ - هَذَا الَّذِي جَاءَهُ الْكُفَّارُ فِي أُحُدٍ ... قَدْ صَاحَمُوا فَأَتَوْا الْمَوْتَ فِي زُمَرِ

٢٥٧، ١١ - الْمُسْلِمُونَ بِهِمْ قَدْ رَحَّبُوا أَبَدًا ... إِنَّ الرُّءُوسَ لِأَهْلِ الْكُفْرِ كَالْكُوَرِ

٢٥٨، ١١ - وَحَمْزَةُ الْفَارِسُ الْمِغْوَارُ فِي أُحُدٍ ... قَدْ كَرَّ زَالَ رَءُوسٌ مِنْ بَدْرٍ بِالْخَوَرِ

٢٥٩، ١١ - بِسَيْفِهِ ذَاقَ طَعْمَ الْمَوْتِ شِرْذِمَةٌ ... مِنَ الْكَفُورِينَ فِي وِرْدٍ وَفِي صَدَرِ (٣)

٢٦٠، ١١ - يَكْفِي يُمَكَّنَ لَيْثُ الْغَابِ مِنْ نَمِرٍ ... ثُمَّ تَجْهِيزُهُ لِلذَّبْحِ كَالْبَقَرِ

٢٦١، ١١ - لَيْثُ الْأُيُوثِ يُهِيجُ الْخَصْمَ حَيْثُ يُرَى ... قَدْ صَيَّرَ الرَّأْسَ لِلصَّمْصَامَةِ الذَّكَرِ

٢٦٢، ١١ - أَبُو عُمَارَةَ يَدْعُوهُ بِسُنَّتِهِ ... إِذَا يَهِيجُ كَمَا لَوْ كَانَ مِنْ حُمُرِ (٤)

(١) الْمُدْيَة، بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِ الدَّالِ: الشَّفْرَةُ الْكَبِيرَة.
(٢) الظَّلْف، بِكَسْرِ الظَّاءِ: الظُّفْرُ الْمُشَقَّقُ.
(٣) شِرْذِمَة: جَمَاعَة.
(٤) السُّنَّة، بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ الْبَاءِ: الْعَارُ. حُمُر: حُمُرُ الْوَحْشِ، الْوَاحِدُ حِمَار.

٢٦٣، ١١- إذا يَصِيحُ فَإنَّ الرَّأسَ يَرْفَعُهُ ... لِذا يُمَكِّنُ سَيْفُ الهِنْدِ مِنْ بَتَرِ

٢٦٤، ١١- هذا السُّلُوكُ يَلِيقُ بِالأُسُودِ كَحَمْزَتِنا ... والشَّرُّ يَمْضِي مَعَ المَقْتُولِ لِلقَبْرِ

٢٦٥، ١١- وشَرُّ حَمْزَةَ قَدْ أَبْداهُ قَاتِلُهُ ... وَحْشِيُّ العَبْدُ والقَتَّالُ بِالغَدْرِ

٢٦٦، ١١- نالَ الشَّهادَةَ عَمُّ المُصْطَفَى المُضَرِيِّ ... فِي يَوْمِ أُحُدٍ بِحَدِّ الحَرْبَةِ البِكْرِ

٢٦٧، ١١- والشَّرُّ يَكْشِفُهُ الغَدَّارُ حِينَ مَشَى ... كَظِلِّ حَمْزَةَ فِي سَهْلٍ وفِي وَعَرِ

٢٦٨، ١١- ذِي قِصَّةٌ خَطَّها قَدْ تَمَّ بِالخَبَرِ ... وحَقُّها أَنْ تُخَطَّ الشِّعْرَ بِالدُّرَرِ

٢٦٩، ١١- ذِي قِصَّةٌ هِيَ عَنْ لَيْثًا لِأَحْمَدِنا ... ذا اللَّيْثُ طَهَ حَبِيبُ اللهِ والبَشَرِ

٢٧٠، ١١- ذِي قِصَّةٌ فاقَ ما فِيها مِنَ العِبَرِ ... قَدْ أَبْكَتِ المُصْطَفَى المُخْتارَ مِنْ مُضَرِ (١)

٢٧١، ١١- ذِي قِصَّةٌ نَحْنُ نَبْكِي دائِمًا حَزَنًا ... مِنْ أَجْلِها لِلَّذِي فِيها مِنَ العِبَرِ

٢٧٢، ١١- بَكَى الرَّسُولُ لِما لاقاهُ حَمْزَتُنا ... فَما يَوْمِ أُحُدٍ مِنَ الآفاتِ والغِيَرِ (٢)

٢٧٣، ١١- وَالَّذِي صادَقَ الأَصْحابُ مَنْ بَذَلُوا ... أَرْواحَهُمْ قَصْدَ مَرْضاةٍ لِمُقْتَدِرِ

---

(١) العِبَر، جمع عِبْرَة، ما يُعْتَبَرُ به ويُتَّعَظُ.

(٢) الغِيَر، غِيَرُ الدَّهْرِ، وأحوالُه وأحداثُه المتغيِّرة. قيل: مفرده غِيَرَة.

٢٧٤ ، ١١ - وَنَحْنُ نَبْكِي بِمَا يَبْكِي الرَّسُولُ لَهُ ، نَحْنُ آلُ دِينٍ تُرَى تَمْشِي عَلَى الأَثَرِ

٢٧٥ ، ١١ - وَقَتْلُ حَمْزَةَ أَمْرٌ مُفْزِعٌ أَبَدًا ، لِأَجْلِ مَا مَارَسَ الْمُخْتَارُ مِنْ خَتَرِ

٢٧٦ ، ١١ - وَنَحْنُ نَذْكُرُ مَا فِيهَا مِنَ الْعُجَرِ ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ مَا فِيهَا مِنَ الْبُجَرِ (١)

٢٧٧ ، ١١ - يَا نَبْلَ أَبْكَتِ الْمُخْتَارَ مِنْ مُضَرٍ ، فِي مَشْهَدٍ طَافَ إِخْوَانًا مَدَى الْعُمُرِ

٢٧٨ ، ١١ - أَبُو عُمَارَةَ يَوْمَ الزَّحْفِ فِي أُحُدٍ ، قَدْ جَرَّدَ السَّيْفَ لَمْ يَتْرُكْ وَلَمْ يَذَرِ

٢٧٩ ، ١١ - وَالْعَبْدُ يَنْبَحُ لَيْثَ الْغَابِ مِنْ فَجَرٍ ، كَأَنَّهُ ظِلُّهُ فِي الطُّولِ وَالْقِصَرِ

٢٨٠ ، ١١ - وَكَانَ يَحْمِلُ فِي يُمْنَاهُ حَرْبَتَهُ ، وَبَاتَ يَسْتُرُ صَافِي السَّاجِ عَنْ نَظَرِ

٢٨١ ، ١١ - مِنْ أَجْلِ أَنْ تَسْبُدَ الْآلَاتُ حَرْبَتُهُ ، كَأَنَّهَا ذَيْلُ قِرْدِ الْغِيلِ وَالنَّمِرِ

٢٨٢ ، ١١ - وَالْعَبْدُ يُشْبِهُ قِرْدًا فِي تَحَرُّكِهِ ، إِذَا كَانَ يَعْلُو عَلَى الْأَشْجَارِ وَالصُّخُرِ

٢٨٣ ، ١١ - وَالْعَبْدُ قَدْ يَتَنَحَّى خَلْفَ صَخْرَتِهِ ، وَخَلْفَ أَشْجَارِ وَادِي الضَّالِ وَالسَّمُرِ (٢)

٢٨٤ ، ١١ - وَقَدْ تَرَاهُ هَوًى فِي غَائِطِ الْقَذَرِ ، وَقَدْ تَرَاهُ عَلَا فِي رَبْوَةِ الْحَذَرِ

---

(١) الْعُجَر وَالْبُجَر : الْعُيُوب .

(٢) الضَّالُ وَالسَّمُر نَوْعَانِ مِنَ الشَّجَرِ الْبَرِّيِّ .

٢٨٥، ١١ - وَحْشِيُّ العَبْدُ يَحِيدُ عَنْ تَحَرُّكِهِ ، وَيَحْمِلُ النَّبْلَ مِنْ كَفٍّ بِلا فَتَرِ (١)

٢٨٦، ١١ - هَلْ سَاحَةُ الحَرْبِ لِلأَبْطَالِ قَدْ وَجَدَتْ ، أَمْ لِلْقُرُودِ إِذَا تَعْلُو عَلَى الجُدُرِ

٢٨٧، ١١ - اللَّيْثُ تُبْصِرُهُ عَنِ السِّلاحِ مِنْ أُحُدٍ ، يَقْضِي عَلَى الخَصْمِ مِثْلَ اللَّمْحِ بِالبَصَرِ

٢٨٨، ١١ - وَالقِرْدُ تُبْصِرُهُ عَنِ السِّلاحِ مِنْ أُحُدٍ ، رَوْمًا لِيَقْفِزَ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالعَفَرِ

٢٨٩، ١١ - أَبُو مُحَارَةَ نَالَ اليَوْمَ مُنْيَتَهُ ، شَهَادَةُ الحَقِّ تَأْتِيهِ عَلَى قَدَرِ

٢٩٠، ١١ - هِيَ الشَّهَادَةُ قَدْ جَاءَتْهُ فِي أُحُدٍ ، مِنْ كَفِّ رَمْزِ رَمْلِ الغَدْرِ وَالخَتَرِ

٢٩١، ١١ - وَكُلُّ شَيْءٍ أَرَادَ اللهُ يَفْعَلُهُ ، وَقُلْ حَمْزَةُ شَاءَ اللهُ ذُو القُدَرِ

٢٩٢، ١١ - كُلُّ الَّذِي شَاءَهُ الرَّحْمَنُ بَارِئُنَا ، خَيْرٌ تَوَزَّعَ بَيْنَ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ

٢٩٣، ١١ - الكَافِرُونَ بِأُحُدٍ صَحَّ عَزْمُهُمُ ، عَلَى الهُجُومِ بِكُلِّ العَسْكَرِ الجَبَرِ (٢)

٢٩٤، ١١ - وَالمُسْلِمُونَ مَلِيكُ العَرْشِ يَصْدُقُهُمْ ، وَعْدًا بِتَثْبِيتِهِمْ فِي المَوْقِفِ العَسِرِ

٢٩٥، ١١ - تَعْدَادُهُمْ فِي حُدُودِ الرُّبْعِ بِالكُفْرِ ، بَلْ أَنَّهُمْ قَدْ طَغَوْا بِالكُفْرِ لِلْكُفْرِ (٣)

---

(١) المراد بالنبل الحربة التي كان يقذفها خلفه.

(٢) العسكر الجبر: الجيش العظيم.

(٣) عدد المسلمين سبعمائة وعدد الكافرين ثلاثة آلاف.

٢٩٦، ١١- الكافرون بسيف الحق قد حصدوا ، ذا خوا صدرهم بالصارم الذكر

٢٩٧، ١١- أبو وجانة رمز القوم قد نصروا ، مليكهم بسيوف الهند والسمر

٢٩٨، ١١- أبو عمارة رمز القوم قد هجروا ، بيارهم رغبة في طائفين الأجر

٢٩٩، ١١- أبو عمارة بات اليوم يتبعه ، كظله عبد سوء القوم من شمر

٣٠٠، ١١- قد كان ينضح رمي الحربة اختر قت ، جو الفضاء وجاءت ثنة اليمر (١)

٣٠١، ١١- ذا النوع من رمي خصم قد تعلمه ، منذ كان طفلا بأرض الأهل والأسر

٣٠٢، ١١- ذي حربة بات يرميها من الصغر ، وليست تخطئ وقتا ثغرة النحر

٣٠٣، ١١- وذا جبير لقتل العم في بدر ، ليعتقه عن وعد والأخذ بالثأر (٢)

٣٠٤، ١١- أبو عمارة ذاك اليوم يقتله ، وذا طعيمة قد أقوته في السير

٣٠٥، ١١- والعبد قد كان نمى من مهارته ، حتى ولو شاء نيل الفرق للشعر

٣٠٦، ١١- هذا الجبير أو اما من يشجعه ، وتلك هند لتبقيه من الجمر

(١) الثنة : أسفل البطن .

(٢) جبير بن مطعم : مالك وحشي . وقد قتل حمزة عمه طعيمة بن عدي في بدر . السيرة النبوية ٢/٥٥ لعتقه ليعتق وحشي .

٣٠٧، ١١ - كُلُّ لَيْثٍ يَغُولُ لِلَّيْثِ ذِي الزُّبَرِ ، لِقَتْلِهِ يَوْمَ بَدْرٍ جُمْلَةَ النَّفَرِ

٣٠٨، ١١ - العَبْدُ وَحْشِيُّ الخَدِّ ارْكَانَ قَضَى . ضِدَّ النَّهَارِ وَرَاءَ اللَّيْثِ ذِي الخَطَرِ

٣٠٩، ١١ - طَوْرًا يَكُونُ قَرِيبًا قَدْ تَطَاقَتِهِ ، طَوْرًا يَكُونُ كَبُعْدِ الرَّمْيِ بِالحَجَرِ

٣١٠، ١١ - أَهَمُّ شَيْءٍ قَ اهْتَمَّ الخَدُورُ لَهُ . أَنْ يُخْفِيَ الوَجْهَ كَيْ يَبْقَى أَخَا نُكُرِ

٣١١، ١١ - قَدْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّيْثَ لَوْ كُشِفَتْ . لَهُ النَّوَايَا لَأَمْسَى العَبْدُ مِنْ خَبَرِ (١)

٣١٢، ١١ - وَحَمْزَةُ الخَيْرِ يَأْتِي اللَّيْثَ يَقْصِدُهُ . فِي وَصْمَةِ البَرْفِ أَوْ فِي لَمْحَةِ البَصَرِ

٣١٣، ١١ - وَالعَبْدُ يَعْلَمُ أَنَّ الرِّيحَ أَنْدَفَعَتْ ، تَعْنِي حَيَاةً لَهُ أَوْ زَوْرَةَ القَدَرِ (٢)

٣١٤، ١١ - إِذَا أَصَابَتْ أَرَ إِنَّ الحَيَاةَ لَهُ ، أَمَّا إِذَا أَخْطَأَتْ فَالرَّأْسُ فِي الغَفَرِ

٣١٥، ١١ - العَبْدُ قَدْ ظَلَّ صَدْرَ اليَوْمِ فِي فِكَرٍ . هَلِ الحَيَاةُ لَهُ أَوْ لِفَتَى المُضَرِ (٣)

٣١٦، ١١ - العَبْدُ كَانَ تَمَنَّى الحَظَّ حَالَفَهُ . مِنْ أَجْلِ حُرِّيَّةٍ أَغْلَى مِنَ التِّبَرِ

٣١٧، ١١ - وَكَانَ أَثْقَفَ أُسْلُوبًا لِحَرْبَتِنَا . مَنْ أَتْقَنَ القَتْلَ بِالأَعْدَاءِ فِي صُوَرِ

---

(١) خبر : أثر بعد عين .

(٢) اندفعت : اندفعت .

(٣) الفتى المضري : حمزة بن عبد المطلب .

٣١٨ ، ١١ - العَبْدُ كانَ تَوَى رَمْيًا لِحَيِّ بَنِي ، وكانَ يَعْلَمُ هٰذِي رَمْيَةُ الحُمُرِ

٣١٩ ، ١١ - إذا أُصابَتْ فَذِي حُرٌّ يَّةٌ ضُمِنَتْ ، أَوْ أَخْطَأَتْهُ فَهٰذِي زَلَّةُ القَدَرِ

٣٢٠ ، ١١ - في ذِمْنِهِ القُرْبُ يَعْنِي رَمْيَةً ضُمِنَتْ ، وفي ذِمْنِهِ البُعْدُ إذْ يَقْفُوهُ ذُو الزَّفَرِ (١)

٣٢١ ، ١١ - إنَّ المَهارَةَ في رَمْيٍ لَتُبْعِدُهُ ، العَبْدُ مِنْ حِرْفَةِ المِعْوارِضِ ذُعُرِ

٣٢٢ ، ١١ - البُعْدُ كافٍ إذا ما الرَّمْيَةُ انْحَرَفَتْ ، لٰكِنْ يَفِرُّ فِرارَ الفَأْرِ مِنْ حَرِرِ

٣٢٣ ، ١١ - العَبْدُ في عالَمٍ قد باتَ يَشْغَلُهُ ، وحَمْزَةُ النَّبْلِ زَفَّ القَصْمَ لِلقَبْرِ

٣٢٤ ، ١١ - العَبْدُ في عالَمِ الأَفْطارِ تَشْغَلُهُ ، لِذا تَرَدَّدَ بَيْنَ الوِرْدِ والصَّدَرِ

٣٢٥ ، ١١ - والوِرْدُ قد أَوْشَكَتْ تَعْلُو حَرارَتُهُ ، وحَرْبَةٌ أَوْشَكَتْ تَعْلُو بِالحَذَرِ

٣٢٦ ، ١١ - وجَدَّ شَيْءٌ يَقُودُ العَبْدَ لِلذِّمَمِ ، خَصْمٌ بِهِ لِهِزَبْرِ الغابِ والخَمَرِ

٣٢٧ ، ١١ - هذا سِباعٌ بَدا لِلَّيْثِ ذِي الزُّبَرِ ، المَوْتُ يَدْمُوهُ بِالأَسْماقِ مِنْ سَقَرِ (٢)

٣٢٨ ، ١١ - بِاسْمِ السِّباعِ تَسَمَّى وَهْوَ مِنْ حَرِرٍ ، واللَّيْثُ نادَى وفي ذا الكَشْفُ لِلسِّتْرِ

---

(١) إذا مال قلب وحشي للبعد عن حمزة لافتراض جري حمزة خلفه حال انحراف الحربة وتباعة حمزة منها ، يقفوه : يتبعه ويطارده .

(٢) هو سباع بن عبد العُزّى . السيرة النبوية ٢/٦٢

٣٢٩ ، ١١ - العَبْدُ يَرْوِي الَّذِي أَذْنَاهُ قَدْ وَعَتَا ، وَالعَيْنُ قَدْ أَبْقَرَتْ فِي لَحْيَةِ البَقَرِ

٣٣٠ ، ١١ - أَبُو مُمَارَةَ إِذْ نَادَاهُ أَزْمَجَهُ ، كَيْ يَرْفَعَ الرَّأْسَ فِي إِنْكَارِ لِلْخَبَرِ

٣٣١ ، ١١ - وَرَفْعُ رَأْسٍ عَدُوٍّ ذَاكَ مَقْصِدُهُ ، كَيْ يَخْفِضَ الرَّأْسَ بِالهِنْدِيِّ ذِي الأَثَرِ (١)

٣٣٢ ، ١١ - يَقُولُ يَأْتِي هُنَا مِنْ أُمِّهِ عَمِلَتْ ، بِأَرْضِ مَكَّةَ مِنَ التَّقْطِيعِ لِلْبَظَرِ (٢)

٣٣٣ ، ١١ - وَذَا يُبَاعُ لِهَذَا القَوْلِ مُنْكِرُهُ ، وَرَأْسُ طَارِقَ فِي ذَا الجَوِّ كَالصَّقْرِ (٣)

٣٣٤ ، ١١ - وَالعَبْدُ يَجْهَلُ كَيْفَ الرَّأْسُ كَانَ مَضَى ، السَّيْفُ مِثْلُ لِسَانِ الحَيَّةِ النَّكِرِ

٣٣٥ ، ١١ - وَذَا يُبَاعُ بِلَا رَأْسٍ عَلَى العَقَرِ ، وَقَدْ تَرَى رَمْسَهُ فِي الأَرْضِ كَالنَّهَرِ

٣٣٦ ، ١١ - وَحَمْزَةُ الخَيْرِ فِي حَمْدٍ وَفِي شُكُرٍ ، لِلَّهِ بَارِئِهِ مَنْ جَادَ بِالنَّصْرِ القَهَّارِ

٣٣٧ ، ١١ - وَالعَبْدُ جَاءَتْهُ هَذَا الوَقْتَ فُرْصَتُهُ ، ذِي فُرْصَةُ العُمْرِ بَلْ ذِي فُرْصَةُ

٣٣٨ ، ١١ - العَبْدُ كَانَ بِدَاخِلِ ضَيْقَةِ النِّعَمِ ، لَمَّا تَمَطَّى وَهَذِي رَمْيَةُ العُمْرِ

٣٣٩ ، ١١ - وَقَدْ تَحَوَّلَ مِنْ طُولِ الرِّقَادِ ، إِذْ هَمَّتْ يُرْسِلُ فَوْرًا ضَرْبَةَ القَدَرِ

---

(١) الأثر: اللمعان.

(٢) البظر، بفتح الباء وسكون الظاء: نتوء في فرج المرأة.

(٣) أنكر سباع قول حمزة برفع رأسه فطار رأسه بسيف حمزة.

٣٤٠، ١١ - ذا الحال معناه توظيف لقوته . لما يجيء إلى طول من القصر

٣٤١، ١١ - ذي حربة قد مضت في الجوصاعدة . كأنها منبع ماء جد منفجر

٣٤٢، ١١ - بعد الصعود إلى الأعلى لقد جنحت . حتى بدت مركبا يجري على نهر (١)

٣٤٣، ١١ - ومثلما صيغت ذي حربة ضبطت . أنبيك شعبان ماء غاض في بحر

٣٤٤، ١١ - أم م أنبأ الشراب بالعذاب هوى . قصد الشيطان جن رافض الأمر

٣٤٥، ١١ - كأنما العبد بالعينين وجهها . وبالضمير وبالبغضاء والشزر (٢)

٣٤٦، ١١ - وها هي الآن نحو الليث قد ضبطت . من القضاء الذي صاحال من فكر (٣)

٣٤٧، ١١ - ذي حربة قد أصابت منه شنته . فقد مرت موضعا في غاية الخطر

٣٤٨، ١١ - وقد تخطت مكانا غاية الخطر . إلى الشراب فلم تنزل ولم تذر

٣٤٩، ١١ - من ليثنا ومنه قد سال كالنهر . وكان أبصر من أراه بالغدر

٣٥٠، ١١ - والعبد قد كان حقا رائغ البصر . حتى رأى حربة في شنة النمر

---

(١) جنحت : مالت .

(٢) النظرة الشزر : نظرة العداوة .

(٣) لم يخطر ببال حمزة مثل هذا النوع من أدوات الحرب .

٣٥١، ١١ - قد كان ينظر نحو الدرب صياده ، لكي يفرّ ويلتهبان في السفر (١)

٣٥٢، ١١ - وإذ رأى حربة في ثنية النمر ، قد كان أدرك موت الليث ذي الزبر

٣٥٣، ١١ - نعم الذي قد أصاب الليث ذا الزبر ، قد كان يسعى لحمل الصارم الذكر

٣٥٤، ١١ - كي يضرب القاتل العمد ارتضربته ، بها الغضنفر ويبقى آخذ الثأر

٣٥٥، ١١ - لكن حمزة يبقى طاهر القدر ، وليس يقوى على سيء إلى البطل

٣٥٦، ١١ - والعبد كان رأى في الليث حربته ، إذ رآه ليته يسعى إلى القبر

٣٥٧، ١١ - لذا اطمأنّ فمذ رأى أنّ حربته ، أعطته حرية تعلو على النشب

٣٥٨، ١١ - العبد كالكلب إن يختار مقعده ، ذا مزجر الكلب بعد الرمي بالحجر (٢)

٣٥٩، ١١ - العبد أدرك أنّ الموت جاء إلى ، ليث العرين حزبر الغاب والنمر

٣٦٠، ١١ - بقتله كان نال العبد منيته ، ذي منية العبد قد جاءت مع القدر (٣)

٣٦١، ١١ - العبد قد جاء ليث الغاب والنمر ، ونال حربته من ثنية النمر

---

(١) المراد بالثعبان الحربة الطائرة.

(٢) مزجر الكلب: مكان زجر الكلب وطرده وإبعاده.

(٣) منية العبد: حربته.

٣٦٢ ، ١١ - العَبْدُ يَتْرُكُ سَاحَ القَتْلِ لِلنَّمِرِ ، فَلَيْسَ ذَا رَغْبَةٍ فِي النُّوقِ وَالبَقَرِ

٣٦٣ ، ١١ - العَبْدُ يَجْهَلُ حُزْنًا كَانَ سَبَّبَهُ ، وَأُمَّهَ المُصْطَفَى المُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ

٣٦٤ ، ١١ - وَيَجْهَلُ الحُزْنَ قَتْلُ السِّبْطِ سَبَّطَهُ ، وَأُمَّةَ المُصْطَفَى فِي البَدْوِ وَالحَضَرِ

٣٦٥ ، ١١ - سُقَاةُ المُتَّهِمِينَ قَتْلَ السِّبْطِ فَارِسِنَا ، فِي يَوْمِ أُحُدٍ بِأَرْضِ السَّهْلِ وَالقُدُرِ

٣٦٦ ، ١١ - هِيَ الشَّهَادَةُ رَبُّ العَرْشِ يَمْنَحُهَا ، عَمَّ السِّبْطِ بِوُقْتِ النَّيْلِ يَنْتَصِرُ (١)

٣٦٧ ، ١١ - فِي ذَيْكَ الوَقْتِ كُلُّ السِّبْطِ قَدْ حَمَلُوا ، لِوَاءَهُمْ قَدْ مَضَوْا غُرًّا إِلَى القَبْرِ

٣٦٨ ، ١١ - لِحَمْزَةِ الخَيْرِ إِسْرَامُ بَبَعْثِهِمُ ، فِي يَوْمِ أُحُدٍ إِلَى المَثْوَى مِنَ حُفَرِ

٣٦٩ ، ١١ - كُلُّ الَّذِينَ بِمَيْدَانِ القِتَالِ بَدَوْا ، قَدْ ثَمَّ بَعْثُهُمُ يَلْمَعْنَ مِنْ سَقَرِ (٢)

٣٧٠ ، ١١ - وَالآنَ يَلْحَظُهُمْ مَنْ صَاحَمُوا عَلَنًا ، وَقَدْ أَتَوْا لِحِصَادِ البِيضِ وَالسُّمُرِ

٣٧١ ، ١١ - جُنْدُ المُتَّهِمِينَ سَاقَتْهُمْ إِلَى سَقَرٍ ، فِي سَاحَةِ الحَرْبِ بِالصَّمْصَامَةِ الذَّكَرِ

٣٧٢ ، ١١ - لِوَاؤُهُمْ ظَلَّ مَرْمِيًّا عَلَى العَقِبِ ، وَلَيْسَ تَقْرُبُ مِنْهُ أُمَّةُ الكُفْرِ

---

(١) اسْتَشْهَدَ حَمْزَةُ فِي صَدْرِ النَّهَارِ وَالمُسْلِمُونَ مُنْتَصِرُونَ .

(٢) بَدَوْا فِي مَيْدَانِ القِتَالِ ، طَلَبُوا المُبَارَزَةَ .